جامعة زيان عاشور – الجلفة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ وعلم الآثار

الولاية السادسة التاريخية و علاقاتها بالولايات الاخرى (الولاية الرابعة و الولاية الاولى انموذجا دراسة مقارنة 1956-1962م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

➢ من إعداد الطالبتين:
- عامرة قاسمي
- وردة عرعار

➢ *إشراف الدكتور:*
- *احمد دركوش.*

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
الشافعي درويش	استاذ التعليم العالي	جامعة زيان عاشور	رئيسا
دركوش احمد	أستاذمحاضر أ	جامعة زيان عاشور	مشرفا ومقررا
زناتي عامر.	استاذ محاضر أ	جامعة زيان عاشور	ممتحنا

السنة الدراسية: 1443-1444ه/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له"

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السموات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي نرجوا أن تنال رضاه

نتوجه بجزيل الشكر أو عظيم الامتنان إلى كل من:

شكر كل من تحلى معنا بالعطاء وروح التعاون في سطور

الشكر لكل من ساندنا حتى ولو بالدعاء والكلمات الطيبة

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأحلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام

كل كلمات الشكر لا نستطيع صياغتها لتعبير عن شكرنا الكبير

إلى ينبوع العطاء والإرشاد الأستاذ:"دركوش احمد"

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل المتواضع

بقلم عامرة، وردة

إهداء

إلى كل من علمني كيف تكون الحياة والنجاح والى من بث في نفسي الطموح

إلى كل من كان لي منه شرف الرعاية والتعليم أبي الغالي(عرعار بنعليه)

والى من كان لها شرف التربية والعنان أمي الغالية (قاسمي صبحية)

والى من شاركوني الحياة بحلوها ومرها أخوتي أحبتي:

فارس، أمال، عادل، وهشام،محمد، كمال

إلى كل من ساعدني ومد لي يد العون...

إلى كل من كان دعائه سر نجاحي...

إلى كل من تحلو بالأخوة وتميزوا بالوفاء...

إلى رمز الحب والوفاء خالتي(بنت الحدي)

الى عائلتي الثانية"مرزوق" حفضهم ورعاهم الله واخص بالذكر خطيبي "عمار مرزوق"

بقلم وردة

إهداء

"قل اعملوا فسيرى الله أعمالكم ورسوله والمؤمنون"
بدأت أكثر من بد، وعانيت الكثير من الصعوبات وها أنا اليوم والحمد الله أطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشواري بين دفتي العمل المتواضع
إلى التي إقترن إسمها بالجنة، إلى التي أرادتني أصنع بصمتي في الوجود، إلى سندي وقوتي في الحياة إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى التي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى من دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أمي العزيزة" مزوز صفية" حفظها الله ورعاها

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الذي علمني العطاء و إنتظار إلى الذي أحمل اسمه بكل إفتخار إلى أبي العزيز" قاسمي الشريف" حفظه الله ورعاه

إلى من أشد بهم أزري وحبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي: مروة،فردوس، هاجر، جوري سيدرا، إلى إخواني: أحمد ، أنس حسين، أصيل

إلى الذي ساعدني وساندني وكان بجانبي الذي علمني أن الحياة صبر وكفاح الذي زرع في روحي حب النجاح" بابا جلول جزاه الله خيرا"
إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

بقلم عامرة

قائمة المختصرات:

بالعربية:

(ص): صفحة

(ص.ص.): من صفحة إلى الصفحة

(ط): طبعة

(د.ط): دون طبعة

(تر): ترجمة

(د.س.ن): دون سنة النشر

(م): ميلادي

(د.ن.ت): دون نشر التاريخ

بالفرنسية:

(p) :page

مقدمة

مـــــقـــــــــدمـــة:

تمهيد:

عملت الثورة منذ انطلاقها على مبدأ التنظيم والتنسيق بين العمل العسكري والسياسي، وقد تجلى ذلك في إنعقاد مؤتمر الصومام الذي أوجد نظام الولايات المختلف هياكل وتنظيمات ووثائق التى كان هدفها إنجاح الثورة التحريرية وإستمراريتها و وصولها لجماهير من أجل كسب التأييد إعتمادا على بيان أول نوفمبر وما جاء فيه.

- **الإشكالية:**

من خلال ما سبق وعلى هذا الأساس تمحورت إشكالية دراستنا حول:

❖ **ما مدى علاقة الولاية السادسة التاريخية بالولايات الأخرى؟**

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح تساؤلات فرعية:

- كيف نشأت وتكونت الولاية التاريخية السادسة؟ وما هي مميزاتها؟
- من هم قادة الولاية التاريخية السادسة؟هل واجهت هذه الولاية التاريخية صعوبات؟
- ما هو دور الولاية التاريخية الأولى في دعم الولاية التاريخية السادسة؟
- ما هو دور الولاية الرابعة في دعم وتموين الولاية التاريخية السادسة؟

- **أسباب اختيار الموضوع:**

- **الأسباب الذاتية:**

- حب الاطلاع والتعرف على حقائق الثورة الجزائرية بايجابياتها وسلبياتها
- وقوع الموضوع محل الدراسة في مجال اهتمام الباحث وتخصصه
- رفع الغموض عن بعض مواضيع الثورة التحريرية التي لم تأخذ حقها من البحث والدراسة ومن تمت العلاقة بين الولاية السادسة والولايات الأخرى
- الفضول العلمي في اختيار الدراسة ومعرفة دور الولايتين الأولى والرابعة في دعم الولاية التاريخية السادسة

- **الأسباب الموضوعية:**

- قلة الدراسات حول علاقة الولايات التاريخية
- الرغبة في إثراء وتدعيم هذه الدراسة، وتسليط الضوء على العلاقة بين الولايات التاريخية.

- الأهمية التي منحتها الولايات التاريخية الأولى والرابعة للولاية السادسة.
- يعتبر الموضوع من حيث انه حيوي وصالح للدراسة والبحث وذو أهمية كبيرة .
- محاولة التعرف على الولاية السادسة وما تناولته من أحداث و وقائع .

➢ **تحديد إطار الدراسة(الزماني والمكاني):**

يتمثل إطارها الزماني في الفترة الممتدة من سنة 1956م والتي تجلت في انبثاق مؤتمر الصومام إلى غاية 1962م أي استرجاع السيادة الوطنية ، أما بخصوص الجانب المكاني فيتمثل في الولاية السادسة.

➢ **أهداف الدراسة:**

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- تخليد دور الصحراء في الثورة التحريرية من خلال ذكر الدور الذي لعبته الولاية التاريخية السادسة.
- إبراز دور الولاية الأولى والرابعة في تموين الولاية السادسة.
- محاولة إبراز التلاحم والتعاون بين الولايات التاريخية لتحقيق الاستقلال.
- المساهمة في إثراء البحث التاريخي في ميدان العلوم الانسانية وإثرائه للباحثين قصد الاهتمام بموضوع العلاقة بين الولاية التاريخية السادسة والولايات الأخرى.

➢ **منهج الدراسة:**

لقد إعتمدنا في بحثي هذا على المنهج التاريخي والاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني بغية الوصول إلى نتائج يقينية عن موضوع البحث، وكذلك لا ننسى المنهج التحليلي الذي يعتمد أساسا على جمع الوثائق والمعلومات التاريخية وتحليلها والتأكد منها للتوصل إلى نتائج يقينية أكثر دقة ووضوحا إلى جانب المنهج المقارن اعتمدناه في الفصل الثالث من خلال إبراز العلاقة بين الولايتين.

➢ **المصادر والمراجع المعتمدة:**

ولقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على بعض المصادر والمراجع نذكر على سبيل المثال:

- **الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة تنظيم ووقائع، دار هومه، الجزائر،2002:** اعتمدناه في الفصول الثلاثة ساعدنا في معرفة الإطار الجغرافي والبشري للولاية إضافة إلى تنظيمها .
- **نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2009-2010:** اعتمدناه في تعريف قائد الولاية التاريخية السادسة " **محمد شعباني**" .
- **اسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية المنطقة الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة سنة2020:** اعتمدناه لمعرفة أوضاع العامة للصحراء .
- **احمد عصماني، الحبيب سالم، دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة 1959/1956، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثالث، العدد02، جامعة البليدة، الجزائر، جوان2021:** اعتمدنا في الفصل الثالث لتبيان دور الولاية الرابعة في تصفية الحركة المصالية بالولاية السادسة.

➢ **الدراسات السابقة:**

هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي كانت ضمن هذا الموضوع:

- بوعافية نبيل، غايبة ساعد، ياقوت بلقاسم، الولاية السادسة التاريخية وعلاقتها بالولايات الأخرى- الولاية الأولى انموذجا 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة سنة 2022/2021م.
- خضرة بركة، الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية الأخرى 1962/1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2018/2017م.

- تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة 1956- 1962 من خلال الروايات الشفوية (رواية المجاهد البار المبخوث مسؤول الناحية الثانية نموذجا)، مقال منشور في مجلة البحوث التاريخية، العدد 03، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2018م.

➢ **خطة الدراسة:**

لدراسة الموضوع والإجابة عن الإشكالية المذكورة أعلاه ارتأينا إلى تقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول وكل فصل بدوره ينقسم إلى مبحثين:

1-**الفصل الأول:** خصصناه للولاية التاريخية السادسة بحيث ثم تقسمه إلى مبحثين، يتناول المبحث الأول نشأة وتكوين الولاية التاريخية السادسة، أما المبحث الثاني فذكرنا فيه أهم قادتها وابرز الصعوبات التي واجهتهم .

2-**الفصل الثاني:** تناول تطور تنظيم الولاية التاريخية السادسة قسم إلى مبحثين، المبحث الأول يضم الوضع العام للصحراء أما الثاني فشمل التنظيم السياسي والتنظيم الأمني في الولاية السادسة.

3-**الفصل الثالث:** دراسة مقارنة بين الولاية التاريخية السادسة والولاية التاريخية الرابعة والأولى، تناول المبحث الأول علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا وعسكريا إلى جانب دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية التاريخية السادسة في المبحث الثاني.

➢ **صعوبات الدراسة:**

واجهتني بعض الصعوبات أثناء دراستي لهذا الموضوع، فلا يوجد بحث أو دراسة لا تخلو من الصعوبات من بينها:

- نقص المادة التاريخية التي تتناول العلاقة بين الولاية السادسة التاريخية والولايات الأخرى.

الفصل الأول: الولاية السادسة

- نشأة وتكوين الولاية السادسة
- ابرز قادة الولاية السادسة واهم الصعوبات التي واجهت الولاية التاريخية السادسة

الفصل الأول: الولاية السادسة.

تمهيد:

تمثل الصحراء الجزائرية الجزء الأكبر في البلاد و الأطلس الصحراوي، وتعد من اكبر الولايات التاريخية التي اقرها مؤتمر الصومام 1956 مساحة، بحيث لعبت اوراس النمامشة دورا هاما أثناء الثورة التحريرية، خاصة أنها منطقة حدودية، وذلك ما دفع بالمستعمر الفرنسي الذي طالما سمع بخيراتها وثرواتها وأنها بوابة إفريقيا جنوب الصحراء إلى انتهاج سياسته بناءا على هذه المميزات، هدا ما جعلها محل أطماع السلطات الاستعمارية، التي عملت على مد نفوذها والتوسع جنوبا.

الفصل الأول: الولاية السادسة.

I. نشأة وتكوين الولاية السادسة:

1. إرهاصات نشأة الولاية السادسة التاريخية

اثناء انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ثم إنشاء الولاية السادسة رسميا وحددت لها إطارها الجغرافية الذي جاء حسب التقرير كالأتي:

(جنوب عمالة الجزائر وحدودها من الشمال:بيردو، وبوقاري، بئر غبالو، عين بسام، ومن الناحية الأخرى بل النواحي: الصحراء الجزائرية)[1] ،وعين على رأسها علي ملاح المدعو سي الشريف [2].

ومن خلال ما جاء في تقرير الشفوي لمؤتمر الصومام، ومن خلال ما جاء فيها أن التقرير الشفاهي الذي قدمه اوعمران عن وضعية الولاية السادسة الثورية، ما يلي:(هذه المنطقة تكونت حديثا وهي تشمل على الجهات الواقعة في احواز سور الغزلان سيدي عيسى عين يوسف، شلالة وهذه النواحي بلغتها فرقتنا، أما احواز الجلفة والاغواط ومزاب، وأقصى الجنوب فلم تدخلها جيشنا بعد.

وألان يوجد بهذه المنطقة 300 مجاهد، مائة مسبل، خمسة ألاف مناضل داخل الجبهة مائة بندقية حربية ، رشاشة واحدة، عشر رشاشات، 50 بيستولي، مائة بندقية صيد، عشرة ملايين أعطيت للمنطقة الرابعة).

يتضح من خلال التقرير المقدم أثناء المؤتمر حول الولاية السادسة، لن قائدها المعين علي ملاح من خلال تقرير اوعمران لم يكن له دراية تامة بأوضاع الثورة في كامل تراب هذه الولاية إذ لم يكن على علم بما كان يقوم به القائدان سي حواس وسي زيان من تجنيد وتنظيم واتصالات في المنطقة، الأخير الذي تذكر الروايات انه استطاع أن يجند 1100 جندي.[3]

---

[1] – احمد توفيق المدني، مذكرات حياة كفاح،ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1988، ص،237.

[2] – لخضر بورقعة، مذكرات، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر،1990،ص،80.

[3] – لخميسي فريح، إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958، مجلة المصادر، العدد 23، جامعة محمد خيضر بسكرة،2011،ص،203.

2. المميزات الجغرافية والبشرية للولاية السادسة

1. المميزات الجغرافية للولاية السادسة.

للولاية السادسة حدود مشتركة مع العديد من الولايات التاريخية، حيث تحدا الولاية الأولى من الناحية الشرقية، والولاية الثالثة من الناحية الشمالية والولاية الرابعة من الشمال الغربي والولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي إضافة إلى أن لها حدود مع دول المغرب العربي تونس، ليبيا، ودولتان إفريقيتان مالي ونيجر[1].

تتميز بسلسلة من الجبال المرتفعة متصلة فيما بينها وغابات كثيفة ومسالكها منحدرة شديدة الوعورة وأوديتها عميقة، حيث يصعب فيها التنقل[2] ،بحيث تتخذ تضاريس المنطقة شكل شرائح متوازية في الغالب تتجه من الشمال إلى الجنوب تفصلها عن بعضها أودية عميقة أحيانا تتجه بدورها من الشمال إلى الجنوب، وعلى ضفاف هذه الأودية حيث يتوفر الماء عنصر الحياة يتجمع السكان، هذه السلاسل تكون في الغالب مكسوة بالأشجار في الشمال والوسط وعارية في الجنوب وفي بعض القمم في الشمال، وأسباب التعرية في الشمال هي البرد القارص خلال الشتاء، أما في الجنوب ، فهي نتيجة الحرارة المرتفعة والعواصف الرملية خلال فصل الصيف وفي الاوراس خاصية انفردت بها دون بقية المناطق في الوطن، وهي التقارب والتعايش بين مناخيين مختلفين بل متضادين، وقد لفت ذلك أنظار باحثين أوروبيين بل اثأر إعجابهم هذا الانعكاس في المناخ حيث لا يفصل بين قمة شيلية 2328م، حيث المناخ القار والبرد القاص وحيث تنتشر أشجار السنديان ، ومنخفضات مضائق: ثاغيت حيث المناخ الحار، وحيث تنتشر أشجار النخيل سوى 30كلم ، وقد تكررت هذه الظاهرة في اماكن اخرى وبمسافات تقل عن 30 كلم، مثلما نجد في "تاغدة" و وادي "أمنطان" بوادي عبدي، وقد اثأر هذا التقارب في المناخ إعجاب الكاتبة الفرنسية O. DETTEKEN فجعلته عنوانا لكتابها : الواحة وسط الجبل[3].

---

[1] الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة تنظيم ووقائع، دار هومه، الجزائر،2002،ص،20.

[2] – أمال شالي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية1954-1956 م، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر ، باتنة،2006م،ص،117.

[3] – عثماني مسعود، الاوراس مهد الثورة، دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،د.ن.ت، ص،ص،14.15.

2. المميزات البشرية للولاية السادسة

إن تركيبة سكان الجزائر هي امتزاج بين الأصل البربري وهم السكان الأصليين والأصل العربي الوارد مع الفتوحات الإسلامية المتمثلة في الهجرات التاريخية من بني هلال وبني سليم من صحراء شرق النيل إلى المغرب العربي سنة 444 هجري[1]. فأصول سكان منطقتي الزيبان ووادي سوف يعود إلى قبيلة بني هلال وسليم العربية القحة التي نزحت من الجزيرة العربية بعدما أمضت مدة من الزمن في مصر لتواصل هجراتها إلى المغرب الأوسط خلال القرنين العاشر والحادي عشر واستقر عدد من بطونها واستوطنت منطقة الاوراس ومنطقتي الزيبان و واد سوف ويعود لهم الفضل في تعريب هاته المناطق[2]، ومن فروعها في منطقة الزيبان قبيلة الاثبج شرقي بسكرة و رياح غربها ويقول ابن خلدون في أصل سكان المنطقة بشكل عام" ولم يزل هذا داب العرب حتى غلبوا على ضواحي افريقية والرزاب وكان لهؤلاء العرب عند دخولهم افريقية رجلات مذكورين وكان إشرافهم حسن بن سرحان واخوه بدر وفضل بن ناهض وينسب هؤلاء إلى دريد بن الاثبج وماضي بن مقرب ونينونة بن قرة وسلامة بن رزف في بني كثير بن كثير بن الاثبج.

المعروف أن سكان منطقة الاوراس حاليا يلقبون باسم الشاوية، وينحدر لفظ الشاوي من اللغة العربية وتعني الراعي أو الحارس أو البدوي الدائم الترحال بحثا عن مناطق العش والماء الضروري لقطعان الماشية.[3]

الحشاشنة: هي المجموعة السكانية التي تشكل العدد الأكبر من سكان وادي ريغ، تسكن الأنسجة العمرانية القديمة تسمى ميزتهم لون البشرة السوداء يذكرهم ابن خلدون في تاريخه"...**وأما بذو ريغة فكانوا أحياء متعددة، ولما افترق أمر زناته ...ونزل أيضا الكثير منهم ما بين قصور الزاب ووارکلا، فاختطوا قرى كثيرة في عدوة واد...يشمل المصر الكبير**

---

[1] – احمد توفيق مدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2010،ص،22.

[2] – إبراهيم مياسي ، توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الجزائري 1881– 1912 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص،25.

[3] – عبد الحميد زوز ، ترجمة مسعود حاج مسعود، الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي، ج01، دار هومة ، الجزائر،2005، ص،49.

والقرية المتوسطة ...وكثر فيها العمران من ريغة هؤلاء، وبهم تعرف لهذا العهد، وهم اكثرها ومن بني سنجاس وبني يفرون وغيرهم من قبائل زناتة..." .

فيرو **Fèraud** تحدث أيضا عن هؤلاء السكان، الذين يسكنون القصور المجاورة لتقرت التي قيم عدد سكانها آنذاك حوالي 5000 من السكان، ويؤكد ان تقرت مثل وادي ريغ هو ملتقى بين الزنوج والبربر نتيجة التهجين اخرجوا جيلا جديدا من المولودين Mètisses دو ملامح البشرة السوداء المختصين في فلاحة النخيل منذ قرون طويلة ونظام السقي أبناء الملاك الصغار من البربر او ابناء العبيد القدامى الذين استقروا منذ التاريخ الطويل كمجموعات اجتماعية ذات تقاليد حضرية قديمة واستقرار فلاحي امتد عبر تاريخ الواحات والقصور في الصحراء، أنتجوا وطوروا أنواعا من التمور والزراعات المحلية الصحراوية التي تندثر تقنياتها اليوم.[1]

البدو أو أنصاف البدو semi-nomades مجموعات ارتبطت بالوسط الصحراوي أو هوامش الصحراء، عشريات من التمدن غيرت كثيرا من طرق وأنماط حياتهم، الفترات الطويلة من الجفاف التي أصابت مناطقهم في الصحراء أو على الهوامش الصحراوية شمال الصحراء التي ينتشرون فيها، هذا التمدن الذي أحيا إشكالية التمييز بين نوعيين من الحياة الريفية في الصحراء، البدو وسكان القرويين في الواحات[2].

هناك صنفين من سكان صحراء الجزائر بحيث نجد بدو رحل وهم اللذان لا يعرفون الاستقرار في مكان واحد ينتقلون بين الصحراء والهضاب في هجرة موسمية بحثا عن الكلأ لمواشيهم ويسكنون الخيام أما النوع الثاني فهم سكان الحضر المتمركزين بالقرى والقصور وهم السكان الذين سلط عليهم الاستعمار الفرنسي كل أنواع القهر والدمار، وتضم كل من مسيلة، بوسعادة غرداية، الاغواط ، تمنراست، جانت، ورقلة، واد سوف ،بسكرة، تقرت.[3]

---

[1] – خليفة عبد القادر، من القصر الصحراوي إلى المدينة الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2010، ص،132.

[2] – المرجع نفسه،ص،132.

[3] – الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص،ص،19.20.

- **استنادا لما سبق لا تخلو الولاية السادسة من هاتين الفئتين:**

فئة المستوطنين و هي الفئة الوافدة من وراء البحار، تمركزت مع مرور الوقت في الصحراء بعد منحهم الأراضي الخصبة من قبل السلطات الاستعمارية، معظمهم في المدن الكبرى، كقسنطينة وعنابة والعاصمة الذين انتقلوا تدريجيا إلى الحواضر والواحات وصولا إلى الصحراء، ومن جهة أخرى اليهود متواجدين قبل الاستعمار الفرنسي، أصبح لها شان بموجب قانون كريمو 1870م ، بموجبه انتفع اليهود بالأراضي والتوظيف اشتغلوا مختلف الأعمال خصوصا التجار بحيث كانوا يتمركزون ببسكرة، مسيلة و بوسعادة.[1]

- **ومن أهم قبائل سكان الصحراء نجد:**

- **الطوارق:** هم سكان أصليين استوطنوا الصحراء منذ القدم وهم ينتشرون بالهقار والطاسيلي وقد وصفو بقراصنة الصحراء[2].
- **الميزابيون:** يطلق اسم ميزاب على فيدرالية تتكون من سبع مدن موزعة على أربعة واحات تقع على بعد 600 كلم جنوب الجزائر بين الاغواط في الشمال و مثليلي[3] في الجنوب وتعتبر غرداية المدينة الرئيسية لبني ميزاب، بحيث يشكل الميزابيون فئة أصحاب العقارات فهم يملكون مطاحن الفرينة والمخابز، الحمامات، مخازن اللحوم، كما انهم يتمتعون بامتيازات أكثر من غيرهم في الصحراء[4] .
- **الشعانبة:** وهم القبائل المنحدرة من الجزيرة العربية بعد الفتح العربي إلى شمال إفريقيا ومنهم من استقر في الصحراء الجزائرية بالضبط في منطقة متليلي والمنيعة وورقلة وقد كانت لهم مقاومات عديدة ضد الاستعمار الفرنسي [5].

---

[1] – عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ من قبل تاريخ 1962، د.ط.، ج01، دار المعرفة، سنة 2009، ص،ص.286،284.

[2] – أحسن دواس، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري في القرن 19 من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين مقاربة سوسيوثقافية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص ادب عربي، كلية الاداب واللغات، جامعة قسنطينة،سنة 2008، ص،54.

[3] – مثليلي: هي إحدى بلديات دائرة متليلي بولاية غرداية الجزائرية، كانت تابعة لولاية الاغواط قبل أن تصبح من بلديات غرداية سنة 1985م .

[4] –أحسن دواس، المرجع نفسه،ص،59.

[5] – لكحل الشيخ، مقاومة منطقة مثليلي الشعانبة للاستعمار الفرنسي في الفترة ما بين 1908/1851، أطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس،2018،ص،21.

نستنتج مما سبق أن الموقع الجغرافي للصحراء الجزائرية يختلف بشكل كبير عن شمال الجزائر والهضاب وذلك لتأثير المناخ، وان الظروف البيئية حددت واقع الإقامة والاستقرار في الصحراء حيث يتوزع السكان حسب مراكز الاستقرار وفي الأراضي الغنية بالمياه الجوفية كالواحات التي تعد مكسب رزق لسكان الصحراء .

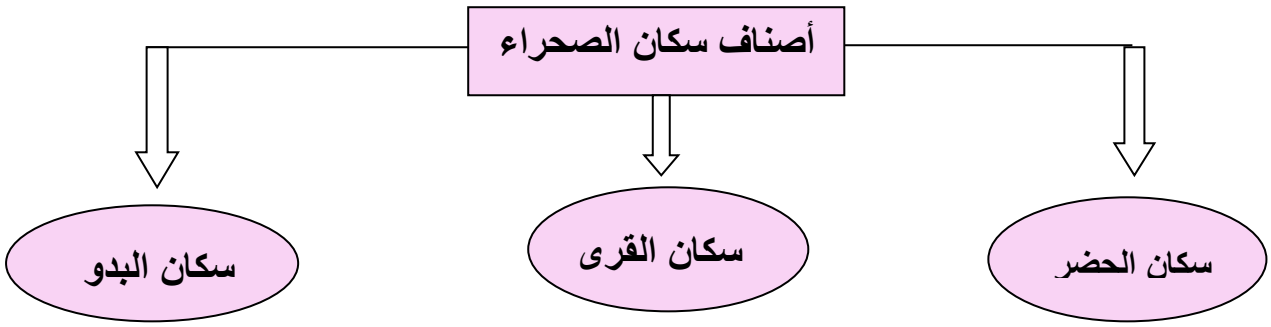

المصدر: من إعداد الطالبتين بالرجوع إلى المراجع السابقة

3. التطور التنظيمي والإداري للولاية السادسة

يعد التطور التنظيمي والإداري من أسباب نجاح الثورة التحريرية، بحيث لعب الشعب دورا هاما في دعم الثورة بالجهود المبذولة من خلال التموين و السلاح وهذا ما سيكون محل الدراسة

أ- التموين:

لقد عرفت الولاية السادسة ارتفاعا كبيرا من حيث التموين والدعم حيث نجد مدينة الواد ساهمت بدرجة كبيرة في توفير الأسلحة والذخيرة الحربية لجيش التحرير الوطني[1].

كان التموين نشاطا استراتيجيا خلال الثورة التحريرية، وقد اعتمد عليه الجيش كركيزة أساسية لمواصلة العمل العسكري بحيث لا يمكن لأي ثورة إن تستمر دون أن يكون هناك دعم من سلاح ذخيرة ألبسة وأغطية، خاصة بالنسبة لجنود جيش التحرير الوطني، ولذلك

[1] – الهادي احمد درواز ، الولاية التاريخية السادسة تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص،113.

كانت أولويات قادة الثورة هو الاعتناء بالجانب التمويني، ومحاولة تنظيمه ورصد الأموال الكافية لتوفير كل ما تحتاجه الثورة وكان هذا العمل شاملا لكل القطر الجزائري [1]

انطلاقا مما سبق نستنتج أن التموين يعد أهم العوامل الأساسية لانتصار الثورة خاصة الجانب المالي ومن أهم مصادره نذكر:

- **الاشتراكات:** كان يقدمها السكان في المدن والأرياف وهو ما يؤكده المناضل المدعو سي ناصر الذي كان مسؤولا في الجهة الغربية من الوطن قائلا:" ثم تكوين لجنة ضمن 12 مجاهدا ممن يعرفون تلك الجهات معرفة صحيحة ، وقد تحمل الشعب أعباء التمويل إذا فرضت عليه الاشتراكات مع مراعاة طاقة كل واحد" [2].

أو هي مبالغ من المال واجبة على كل مواطن قادر على دعم الثورة، وقد فرضت عقوبات على المتهربين من الدفع، وتعد عربون موالاة للثورة.[3]

- **الغنائم:** هي مصدر من مصادر التمويل ما يميزها عن غيرها من المصادر أنها غير دائمة، لأنها مرتبطة بمتغيرات تتمثل بالأساس في العمليات العسكرية التي يشنها مجاهدو جيش التحرير الوطني على قوات الاحتلال الفرنسي، أو على مختلف مؤسساته[4].
- **الزكاة:** كانت تأخذ طبقا لقواعد الشريعة والفقه الإسلامي عن المواشي والأموال المنقولة والعقارية ويتم تسليمها مقابل وصل رسمي خاص مقرر من قيادة الولاية.
- **التبرعات والهبات:** كانت تقدم من طرف التجار والحرفيين وميسوري الحال وتختلف من سنة إلى سنة حسب الظروف المادية، أحيانا يحصل عليها من طرف مسؤول القسمة. [5]

---

[1] – عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى، عين مليلة، سنة2005، ص،ص،176،174

[2] – الطاهر جبلي، سعاد يمينة شبوط، الواقع العسكري للثورة التحريرية في المنطقة الأولى" الاوراس النمامشة" 1954–1956، دراسات دورية، العدد54، ديسمبر 2021، ص،187.

[3] – بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة (1954–1962)، دار الطاكسيج كوم، الجزائر ،ص،35.

[4] – جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية(1954–1962) ج02، دار ابتكار، الجزائر، 2013،ص،442.

[5] – سالم جرد، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1954–1962، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، سنة 2010/2009 ص،132.

- **الخطايا:** تكون من طرف مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي وتكون حسب درجة المخالفة ، تدفع مقابل وصل رسمي.
- **الضرائب:** تحدد على الأموال المنقولة والعقارية وفقا لجدول مرجعي مدروس بدقة من طرف مجلس قيادة الولاية ، بناءا على اقتراحات الهياكل القاعدية.

وكانت الضرائب شبه إلزامية على كل المواطنين الجزائريين في الداخل والخارج، وهذه الضرائب تكون على الأموال، وممارسة التجارة وفق جداول وحسابات مدروسة من قبل قيادة مجلس الولاية ، وتعد الأموال المصدر الأساسي ، تفرض على أصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية، وقد ثم تدعيمها بعدة ضرائب أخرى تفرض على أصحاب السيارات، والاستهلاك في المقاهي، والشكاوى التي ترفع لمحاكم جبهة التحرير، وعلى عقود الزواج والمبادرات التجارية، وعلى الجزائريين العائدين من فرنسا.[1]

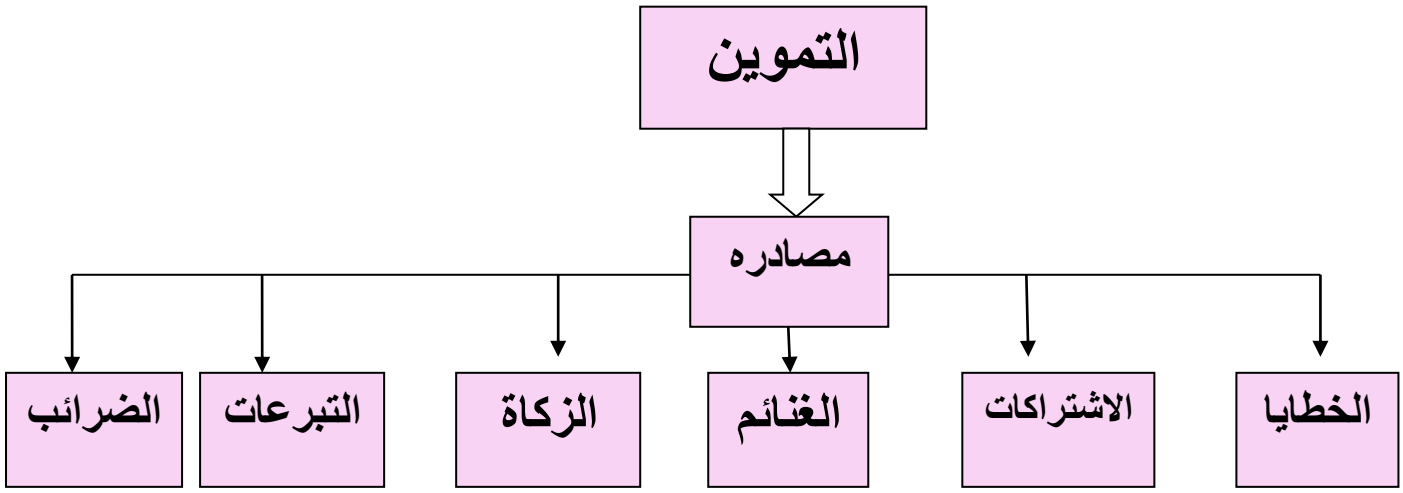

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المراجع السابقة

[1] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص،41.

ب- التسليح:

بعد اندلاع الثورة وخلال فترة الانطلاقة اعتمد جيش التحرير الوطني في تسليحه على مصادر داخلية منها تبرعات الأفراد والشعب وما يغنمه من جيش العدو، وقد حاول قادة الثورة منذ البداية إيجاد مصادر خارجية للإمداد، وكان البحث عن السلاح في هذه المرحلة يتم بشكل حر والمهم هو استغلال الظروف والإمكانات المتاحة للتدخل بشكل عاجل، ضم المخزن الرئيسي للأسلحة بداية الثورة 300 قطعة ثم شراؤها من ليبيا خلال فترة المنظمة الخاصة وجرى تخزينها بالاوراس في براميل مملوءة بالزيت وتمثلت أسلحة الانطلاق في بنادق صيد وبنادق أوتوماتيكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية صالحة للاستعمال بنسبة العشر أي طلقة واحدة من بين عشر طلقات تكون صالحة نظرا للعوامل الطبيعية المصاحبة لعملية التخزين كالرطوبة، وهناك قطع أخرى اشتراها المناضلون بأموالهم من أسلحة بقايا الحرب العالمية الثانية كذلك، ولم تكن عملية شراء الأسلحة معممة على باقي القطر الجزائري فمنطقة الشمال القسنطيني لم تستطع اقتناء سوى 06 أو 07 قطع، أما منطقة التي توفرت على كمية معتبرة فهي الاوراس.[1]

فعملية التسليح في الولاية التاريخية السادسة عرفت طرقا عديدة ومراحل كبرى بحيث ساهم مناضلو هذه الولاية فيها وكانت مدينة بسكرة والوادي محطتين بارزتين في جلب السلاح من ليبيا ونقله للاوراس، يوم الجهاد 1954 كنت مدينة بسكرة في الموعد وأجلت الوادي لحسابات إستراتيجية وسياسية لانتظار وصول السلاح من ليبيا وحتى لا تكشف جميع أوراق الثورة [2].

[1] – براهمي نصيرة، التسليح بالمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1958، مجلة المصادر: تاريخ الجزائر المعاصر، المجلد17، العدد 01،جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة- الجزائر، 2019 ص،204.

[2] – الهادي احمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية التاريخية السادسة،ط.05، دار هومه، الجزائر،2012،ص،46.

- **طرق ووسائل نقل الأسلحة إلى الصحراء:**

لقد اعتمدت الثورة على العديد من الطرق والوسائل لنقل الأسلحة، وتأمينها للثوار من اجل متابعة النضال ضد الاحتلال الفرنسي، ومن بينها نذكر:

- **عن طريق تجارة القوافل:** مثل القافلة التي قام حسين ايت احمد ومحمد بوضياف بتشكيلها سنة 1949 لجلب السلاح من ليبيا عن طريق بسكرة ووادي سوف حيث كان الثوار يستغلون حرص سكان الصحراء على تجارة القوافل وتواصلهم مع الإخوان الليبيين مثل سكان واد سوف[1]، لأنهم يستخدمون الحيوانات كالإبل والبغال لنقل تلك الأسلحة لشدة تحمل هذه الحيوانات حمل الأثقال والمشي في الطرقات الوعرة والصعبة[2].

- **عن طريق الشاحنات:** ثم شراء الشاحنات سنة 1958 مثل فيات ومرسيدس ذات 08 أطنان و06 لانسيا ذات 25طن[3]، استعملت في تهريب وتغطية ونقل السلاح في الصحراء عن طريق:

✓ **صناديق الخضار:** كانت تحمل هذه الصناديق في الشاحنات على أنها مواد استهلاكية وخضر تعبر الحدود دون أن يلتفت لذلك المستعمر الفرنسي، حيث كانت تخبئ في الجزء السفلي الأسلحة والذخائر وبالأعلى توضع صناديق الخضار والفواكه.

✓ **البطيخ:** حيث كان المجاهدين يقومون بإفراغ لب البطيخ ثم بعد ذلك يعبا و يملا بالأسلحة كالقنابل اليدوية وطلقات الرشاشات، ثم يغلق بإحكام وبطريقة فنية، وهو أيضا ينقل ويهرب بنفس الطريقة بحيث الجزء المملوء بالأسلحة يكون في الجزء الأسفل أما البطيخ العادي فيكون فالأعلى من الشاحنة[4] .

✓ **قلال الفخار:** كان المجاهدون يهربون الأسلحة في قلال الفخار، حيث كانوا يتعاملون مع التجار من ولاية وهران احدهم يكنى ب(سنطاس) الذي يقوم باستيراد وتصدير الفخار

---

[1] - أبو بكر حفظ الله، المرجع السابق،ص،167.

[2] – خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830– 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، د.م.، 2010،ص.193.

[3] – عبد المجيد بوزيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي، مطبعة الديوان، سنة 2007، ص،54.

[4] – أبو بكر حفظ الله، المرجع السابق، ص،62.

وكانت تصنع القلال بشكل عادي، وعندما تجف توضع فيها طلقات الأسلحة أو القنابل الصغيرة، ثم توضع فوقها طبقة أخرى من القلال الفارغة وتنقل بشكل عادي[1] .

- **عن طريق الأشخاص:** كانت تنقل الأسلحة كذلك عن طريق الأشخاص والمجاهدون وخاصة بعد وضع الأسلاك الشائكة على الحدود كما كانت تنقل أيضا.

في القطار عبر السكك الحديدية.[2]

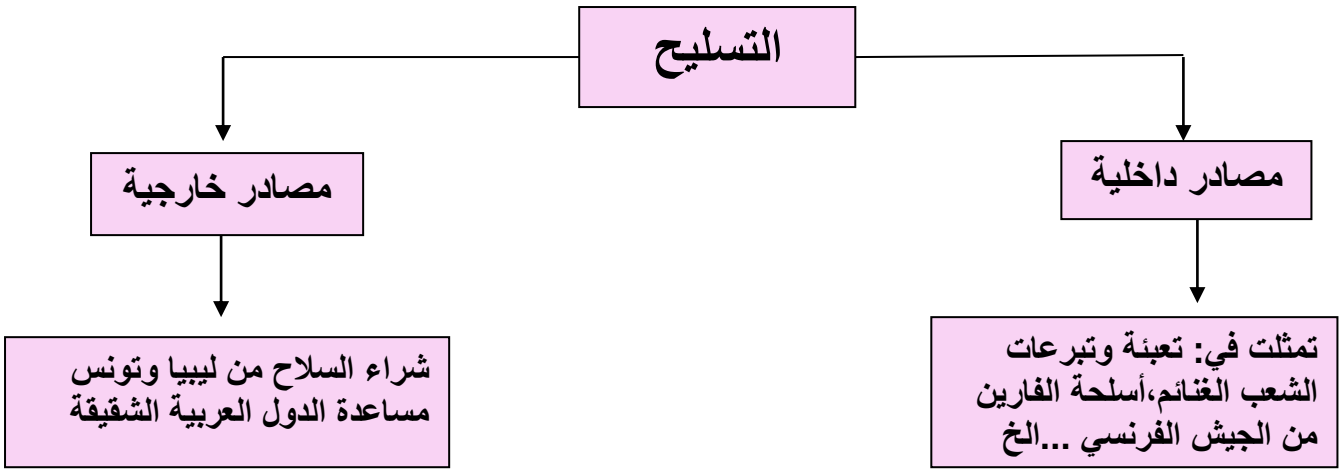

المصدر: من إعداد الطالبتين بالرجوع إلى المراجع السالفة ذكر.

[1]- ابو بكر حفظ الله، المرجع السابق، ص،309.

[2] - خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830- 1962، المرجع السابق، ص،191.

II. ابرز قادة الولاية السادسة واهم الصعوبات التي واجهت الولاية التاريخية السادسة.

1- ابرز قادة الولاية السادسة.

لقد تداول على قيادة الولاية السادسة عدد من القادة نذكر على سبيل المثال:

أ- القائد علي ملاح

علي ملاح من مواليد 14 فيفري 1924 ببلدية (امكيرا) دائرة دراع الميزان ولاية تيزي وزو (حاليا)، ينتسب إلى أسرة محافظة متمسكة بالتعاليم الإسلامية، حيث يذكر أن والده كان إماما ورجلا صالحا، اعتنى بتربيته واده تربية دينية إذ قام بتحفيظه القران الكريم، ومبادئ العلوم الفقهية واللغوية المختلفة التي تدرس في المدارس، وعندما بلغ سن21 سنة 1945 بدا نشاطه السياسي فانم إلى حزب الشعب الجزائري المنادي بالاستقلال، والذي بعد عام من ذلك أصبح مسؤولا لقطاع الناحية، ثم بدا تأسيس المنظمة الخاصة(LOS) في 1947 حيث أصبح عضوا فيها، أثناء مؤتمر الصومام 1956 عين على رأس قيادة الولاية السادسة بقرار من هذا المؤتمر ووضعت تحت تصرفه فرقة مكونة من 35 مجاهدا بقيادة علي زويوش، ومن خلال كلام المجاهد مصطفى بن عمر أن ممارسة علي ملاح مهامه في الولاية السادسة فعليا بدأت أواخر شهر أكتوبر 1956 [1].

تمكن الشريف بن سعيدي فعلا من استمالة عدد من العشائر، ثم شرع في تصفية عدد من ضباط الولاية السادسة، كان أولهم النقيب "احمد جفال" (الروجي) في كمين نصب له رفقة مجموعة من الجنود، ثم قام باستدراج العقيد علي ملاح إلى منطقة "جبل شعون"، حيث تم اغتياله رفقة عدد من المجاهدين بتاريخ 31 مارس 1957، ولم يتوقف هذا العميل عن تصفية إطارات الولاية السادسة من العناصر التي جاءت مع العقيد علي ملاح من الولاية الثالثة بعد اغتيال هذا الأخير، وإنما استمر في ذلك حتى نجح في القضاء على ما يقارب الخمسين من الضباط، الذين كان من أبرزهم بعد علي ملاح والرائد جوادي عبد الرحمان، وهو ما أحدث هلعا شديدا في أوساط الجنود القبائل الذين آثر معظمهم الفرار إلى الولاية الثالثة للنجاة بأنفسهم[2].

---

[1] لخميسي فريح، إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958، المرجع السابق،ص،ص،204،203.

[2] -www.elhiwar.dz يوم 2023/02/27 على الساعة 14.53.

ب- محمد شعباني:

ولد سنة 1934م، درس بقسنطينة، ناضل في المنطقة الخاصة 1941، أرسله أبوه إلى بسكرة للتعلم، دخل الساحة السياسية بعد أن ترصد أخبار الثورة المصرية على مختلف الجرائد، وباندلاع الثورة عينه نور الدين مناني كمسؤول على العمليات الفدائية في بسكرة، أصبح قائدا للولاية السادسة سنة 1959م.[1]

عند اندلاع الثورة التحريرية تفاعل مع أحداثها، وكان يتابع تطوراتها من خلال الاتصال بزملائه وسماعه الأخبار التي كان يأخذها من المقاهي الشعبية من خلال الوافدين من مناطق الوطن ومما زاد في ابتهاجه وفرحه حين علم أن بسكرة قد عرفت انطلاقة الثورة من خلال العمليات التي نفدت في قلب المدينة [2].

شارك في عدة نشاطات ثورية وفدائية إلا انه نتيجة للصراعات التي أعقبت الاستقلال اتهم العقيد شعباني محمد بتهمة التمرد على السلطة، والقي القبض عليه وحكم عليه بالإعدام الذي نفذ يوم 03 سبتمبر 1964م [3].

2- الصعوبات التي واجهت الولاية التاريخية السادسة.

لقد واجهت الولاية السادسة العديد من الصعوبات والمشاكل التي تهدف الى زعزعتها والقضاء عليها

أ- المشاكل التي واجهت الولاية التاريخية السادسة في مرحلة 1956/1958:

استخلصنا مما سبق أن الولاية السادسة كانت تابعة للولاية الأولى إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام 1956 الذي عين بموجبه على ملاح قائدا للمنطقة إلا انه خلال هذه المرحلة الممتدة من 1956 إلى 1958 عرفت الولاية هذه المشاكل التالية:

---

[1] – نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص،ص،50،40.

[2] – الهادي احمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، ط.02، دار هومه، الجزائر، 2006،ص،19.

[3] – محمد جغابة، ما خطر على قلب بشر، ط01، دار الأمة، الجزائر، 1997،ص،115.

- **حركة الشريف بن سعيدي:**

شريف بن السعيدي ضابط سابق في الجيش الفرنسي ، عمل في الهند الصينية ضمن القوات الفرنسية سنة 1956 وأثناء تواجده في إجازة اتصل به مسؤولو الولاية السادسة طالبين منه الانضمام إلى الثورة دون تحقيق شامل عن نفسيته وتوجهه الوطني ، انضم إلى الثورة لكنه شكل كتيبة مشبوهة من أفراد عائلته ، وأصبحت كتيبته لا تخضع لأوامر قيادة جيش التحرير الوطني . بدأ في السعي إلى الاستيلاء على قيادة الولاية السادسة ودخل في صراع مع وحدات جيش_التحرير الوطني مدبرا العديد من المؤامرات ضد المجاهدين، وكان وراء استشهاد علي ملاح قائد الولاية السادسة. وأمام تزايد خطره على الثورة تحرك سي أحمد بوقره قائد الولاية الرابعة للقضاء على هذا الخائن مما جعله يلجأ وأتباعه ويحتمي بالجيش الفرنسي، فاكتشفت حقيقته وأزيح الغموض عن حركته وعلاقته بالثورة[1].

- **حركة بلونيس:**

ولد **محمد بلونيس** في مدينة برج امنايل سنة 1912م، في جبال جرجرة بمنطقة القبائل من عائلة غنية، درس بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ولم يكن مشبعا بالثقافة الفرنسية، كان في بادئ الأمر مناضلا في صفوف حزب الشعب الجزائري وعضوا في مجلس بلدية برج امنايل في الوقت نفسه[2]، الا انه بدا العمل مع المخابرات الفرنسية تحت غطاء حركة مصالي الحاج كان هدفه الوحيد تضليل الشعب وإبعاده عن الثورة[3]، قتل يوم 14 جويلية 1958م[4] .

تتدرج هذه الحركة ضمن الحركات المناوئة للثورة التي خططت لها السلطات الفرنسية لإجهاضها بدأت خيوط المؤامرة في منطقة القبائل واختير محمد بلونيس، وتصدت قيادة المنطقة الثالثة لهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا وفر بلونيس إلى مشارق الولاية الثالثة

[1] www.marefa.org يوم 2023/02/28 على الساعة 18.45.

[2] – بوبكر هتات، جوانب في ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة، ط.01، 2019، ص،ص.50،55.

[3] - الهادي احمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق،ص،119.

[4] – سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين، ترجمة حافظ الجالي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002،ص،353.

والرابعة[1] يذكر الهادي درواز انه أصبح له جيش يدعى الجيش الوطني الجزائري يقوده الجنرال محمد بلونيس وقد ساعده على انتشاره عدة عوامل:

- انشغال القادة في الولايات بعمليات التنظيم والتعبئة لمواجهة العدو
- صعوبة الاتصال وتبادل الأخبار والمعلومات بين القادة بسبب الظروف الصعبة التي كانت تعيشها كل ولاية من الولايات التاريخية
- عدم وجود هيئة تنسيقية قادرة على جمع المعلومات واتخاذ الإجراءات اللازمة وهو ما استدركته الثورة في مؤتمر الصومام، فاستغل الفرنسيون هذه الظروف الصعبة وراحوا ينفذون مؤامراتهم الدنيئة الفاشلة في المنطقة الجنوبية لأهميتها في تلك الفترة بظهور البترول الذي أسال لعابهم فكانوا يخططون لإيجاد طريقة لتأمينه[2]

بدأت خيوط المؤامرة في منطقة القبائل، واختير محمد بن لونيس احد مناضلي الحركة الوطنية الذي ادخل السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا أنهم مفجروا الثورة بداية 1954، وفي السجن بدا العمل مع المخابرات الفرنسية تحت غطاء الحركة المصالية لتضليل الشعب وأبعاده عن أهدافه، بحيث تصدت قيادة الولاية الثالثة لهده الحركة ولم تقض عليها نهائيا، وفر بن لونيس إلى مشارف الولاية الثالثة والرابعة، ومنها بدا الفصل الثاني في المؤامرة وفي وجه جديد، وأصبح له جيش يدعى الجيش الوطني الجزائري يقودها محمد بن لونيس ، بحيث دعم الفرنسيون هده الحركة التآمرية ومدوها بكل ما تحتاجه من سلاح وعتاد مقابل محاربة جبهة التحرير والقضاء على الثورة الجزائرية[3] .

قام بلونيس بالتوقيع على اتفاقية تعاون مع الجيش الفرنسي في 31 ماي 1957 بعد اللقاء الذي جمعه في بني يلمان مع ضابط المخابرات الفرنسية وعلى رأسهم النقيب بينو حيث ثم الاتفاق على مسودة التعاون بين الطرفين للقضاء على الثورة، ليعلن في السابع من شهر جوان 1957 على أهم بنودها:

---

[1] – الهادي احمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة، المرجع السابق،ص،115.

[2] – مبروك غريس، الياس نايت قاسي، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسة التاريخية 1957–1958، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد09، العدد01، سنة 2022، ص،315.

[3] – الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة تنظيم ووقائع،المرجع السابق،ص،ص،121،118.

- محاربة جبهة التحرير الوطني وكشف خلاياها.
- تنفيذ مختلف العمليات تحت إشراف مصالح المخابرات الفرنسية.
- إنشاء شبكات مخابرات تتولى تزويد السلطات الفرنسية بالمعلومات عن جيش التحرير[1].

ب- المشاكل التي واجهت المرحلة الثانية 1958-1962

واجهت المرحلة الثانية عدة مشاكل نذكر الأتي:

- **فصل الصحراء عن الجزائر:**

اعتمدت السياسة الفرنسية الرامية لفصل الصحراء في عهد مؤسس الجمهورية الخامسة على ثلاثة نقاط أساسية:

- **الخطة الاقتصادية لاستغلال الثروات**

لقد بدأت النوايا الاستعمارية الفرنسية في فصل الجنوب الجزائري عن شماله تتضح في سنة 1956 وذلك اثر اكتشاف كميات هائلة من البترول والغاز في جوف الصحراء الجزائرية ويظهر أن تفجر الثروات هده في الصحراء الجزائرية حرك أطماع الاستعمار الفرنسي تدعمه السياسة الاستعمارية الدولية، وهذا طبعا بعد حصول المغرب وتونس على استقلالهما، وبعد ثلاثة سنوات من حرب استدمارية عقيمة في الجزائر، فرات فرنسا في الصحراء الجزائرية الحصن الأخير لهيمنتها في إفريقيا ، وبدا الاهتمام الفرنسي بالبترول في الصحراء الجزائرية منذ 1945 وذلك من خلال إنشاء مكتب البحث عن البترول(B.R.P) إلى جانب شركتين تحت رعاية الحكومة الفرنسية، الأولى تهتم باستيراد البترول الخام(C.F.P) والثانية بتوسيع البحوث والتنقيبات في الصحراءRAP علما أن رخصة البحث كانت تتجدد كل خمسة سنوات من طرف الحكومة الفرنسية، لكن الملاحظ أن منذ 1958 تراجعت مساهمة الدولة الفرنسية لصالح هذه الشركات التي كانت موجودة كذلك في كل من تونس والمغرب، أما عن مصالح فرنسا في استغلال بترول الصحراء الجزائرية يمكن عرضها فيما يلي:

---

[1] – سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة 02 من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958، دار الكتاب العربي، 2013،ص،ص،85،84.

- ✓ كان هدف فرنسا تحقيق الاكتفاء الذاتي في البترول بنسبة 50 % في حدود سنة 1960 لتصل إلى تغطية 100% في أفاق 1970.
- ✓ تغطية عجز الميزان التجاري، الذي كان يقدر في سنة 1956 بحوالي 500 مليون دولار أمريكي، جراء الحرب على الجزائر.
- ✓ بيع أسهم الحكومة العامة للجزائر (G.G.A) لصالح الشركات الخاصة.
- ✓ تكثيف عمليات التنقيب، والاستثمار في إمضاء المعاهدات مع الشركات البترولية الكبرى.
- ✓ استعمال البترول كسلاح للضغط على تونس والمغرب بهدف إبقائها في تبعية اقتصادية من جهة الحصول على اعتراف بالاستقلال مقابل فصل الصحراء الجزائرية من جهة أخرى.
- ✓ رسم سياسة إدارية استعمارية جديدة، لفصل الصحراء عن الجزائر بطريقة غير شرعية
- ✓ توريط كل أوروبا الغربية بسياسة اغرائية، محركها الأساسي بترول الجزائر، شعارها سياسة الاورو– افريقية.
- ✓ المنافسة الخارجية للشركات الانجلو أمريكية في المنطقة [1].

- **الخطة الإعلامية لتضليل الرأي العام**

ومن جهة أخرى واصلت فرنسا مساعيها الرامية لبلوغ هدفها المنشود، فقامت بعدة اجتماعات سرية بين المسؤولين العسكريين والمدنيين والأعيان حيث اختارت حمزة بوبكر ليلعب دور الوسيط بينها وبين سكان الأعيان، ويقوم بالاتصال بالشخصيات الصحراوية، محاولا إقناعهم وإغرائهم ليؤيدوا المشروع الفرنسي، فاجتمع بهم أولا في مدينة الاغواط ثم في سانت أو جان بالجزائر العاصمة ثانية ، إلا أن مساعيه باءت بالفشل لأنه وجد معارضة شديدة ورفض لكل محاولة لتجزئة الوطن.[2]

[1] – كركب عبد الحق، الاستغلال الفرنسي للبترول الجزائري ورد فعل الثورة الجزائرية 1956–1962 ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، المجلد03، العدد01، جامعة تيارت، يناير 2020،ص،ص،386،385.

[2] – نصر الدين مصمودي، الولاية التاريخية السادسة في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958–1962 ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 19، جامعة بسكرة، جوان2016،ص، 262.

- **المخططات العسكرية**

اتبعت السلطات الفرنسية أساليب قمعية قاسية لابتزاز ولتني السكان عن مواقفهم الرافضة لفكرة التقسيم، وفي هذا المجال تعرض تجار بنو ميزاب القانطين والعاملين في الشمال إلى مضايقات مالية وتهديدات مباشرة، بإشهار إفلاسهم عن طريق المحاكم، مع رفض البنوك الفرنسية بتقديمهم تسهيلات مالية حتى لا تسمح لهم وللمعسورين منهم من اخذ أنفاسهم، حتى لا يفلتوا من قبضتها، وعندها تلجا لمطالبتهم بالتسديد الفوري ، ومن جهة أخرى تعرضت المتاجر إلى النسف بواسطة القنابل والتي بلغ عددها تسعون محلا، كما تم تحويل العاملين في حقول البترول نواحي مدينة ورقلة إلى المحتشدات في المناطق الشمالية من البلاد، ومن ناحية أخرى لجأت الإدارة الفرنسية إلى أسلوب التفرقة العنصرية بين سكان المنطقة حيث هاجمت المسلمين بالمساجد وزرعت الفتنة بين المواطنين لتشغلهم عن القضية الرئيسية وتبعدهم عن توجيهات جبهة التحرير.

ومن جهة أخرى حولت الصحراء الجزائرية إلى مقر لقواعدها العسكرية وميدانا فسيحا لتجاربها النووية، بحيث أجريت في منطقة الحمودية برقان أول تجربة نووية يوم 13 فيفري 1960 والتي أطلقت عليها تسمية اليربوع الأزرق بقوة سبعين كيلو طن[1].

[1] – نصر الدين مصمودي، المرجع السابق،ص،ص.264،265 .

- **مظاهرات 05 جويلية 1961**

دعت إليها جبهة التحرير الوطني بعد انسداد الطريق أمام استمرار وسير المفاوضات بعد أن طرحت فرنسا من جديد مشكلة فصل الصحراء الجزائرية عن مناطق الشمال، ولقطع الطريق أمام نوايا فرنسا نشرت جبهة التحرير الوطني نداء تدعو من خلاله كافة الجزائريين للتعبئة والإضراب العام[1] ، شعارها الصحراء جزائرية .

وعلى الرغم من سلمية المظاهرات إلا أن الإدارة الفرنسية جن جنونها، ولم تهضم مظاهر ذلك التلاحم ومدى الاستجابة التي عبر بها الشعب الجزائري مع قادة الثورة، وأطلق البوليس الذخيرة الحية على المتظاهرين، مما أدت إلى سقوط قتلى في منطقة بلكور، وذلك مع وسع غضب الجزائريين واستعمالهم هم أيضا وسائل عدة للرد على الأمن الفرنسي كالضرب بالحجارة والزجاجات ومختلف الأواني دفاعا عن النفس. وما يميز مظاهرات 05 جويلية 1960 واتسامها بالطابع الجماهيري والتلاحم وهذا ما دل على عظمة الثورة التي تمكنت من جمع الشمل وهدفها الاستقلال [2].

[1] – احمد مريوش، قراءة في مظاهرات 5جويلية 1961 ، مجلة المصادر، العدد23،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،سنة 2011،ص،216.

[2] – احمد مريوش، المرجع نفسه،ص،ص،229،227.

الفصل الأول: الولاية السادسة.

ملخص الفصل:

وفي الاخير نستنتج أن الولاية السادسة أنشئت بموجب قرار من مؤتمر الصومام وكانت تابعة للولاية الأولى وعرفت باسم فرع الصحراء وعين على رأسها الشهيد علي ملاح قائدا ، إلا انه تأسست رسميا سنة 1958 بقيادة سي الحواس، بحيث تتميز هذه الولاية بمساحة شاسعة وخيرات باطنية جعلت من المستعمر الفرنسي محل طمع بها .

بحيث ساهم التموين والدعم بالسلاح إلى تثبيت النظام الثوري بالولاية السادسة وإيصال الثورة إلى كل شبر من تراب الولاية، كما أن الولاية عرفت عدة مشاكل وصعوبات نذكر منها حركة بلونيس، حركة شريف بن سعدي مظاهرات 5 جويلية....الخ.

الفصل الثاني:
تطور تنظيم الولاية التاريخية السادسة

- الوضع العام لمنطقة الصحراء قبل مؤتمر الصومام
- التنظيم السياسي والتنظيم الأمني في الولاية التاريخية السادسة

الفصل الثاني: تطور تنظيم قيادة الولاية التاريخية السادسة.

تمهيد:

بدا الاهتمام الفرنسي بالصحراء منذ الأيام الأولى من احتلاله للجزائر، وازداد هذا الاهتمام مع اكتشاف البترول سنة 1956م، حيث نجد أن المنطقة شهدت عدة قوانين وتنظيمات إدارية إلى غاية 1962م،حيث أخذت قضية الصحراء الجزائرية إبان الثورة الجزائرية 1962/1954 جهدا ووقتا كبيرا وكانت عبئا كبيرا على القيادة السياسية لجبهة التحرير خاصة على المستوى التفاوضي بالحفاظ على الوحدة الوطنية والدفاع عن المصالح المادية للشعب الجزائري بكبح أطماع فرنسا من استغلال الثروات الباطنية الجزائرية وإحباط كل المؤامرات الرامية لفصل الصحراء عن الجزائر أو تشكيل كيان سياسي مرتبط بفرنسا.

أقامت قيادة الثورة بالمنطقة السادسة تنظيما سياسيا، إداريا، امنيا، من خلال إنشاء هياكل سياسية وتكليف أشخاص معينين بالنشاط السياسي وكذا من خلال تقسيم المنطقة إلى نواحي من اجل ضبط الصلاحيات وحسن الاستفادة من التموين لكل تقطيع جغرافي، وأيضا بواسطة تأسيس امن سري فهذا التنظيم يهدف إلى مواجهة المخططات والأساليب الاستعمارية للحفاظ على استمرارية الثورة.

I. الوضع العام لفرع الصحراء قبل مؤتمر الصومام 1956/1954

بدأت الاتصالات الأولى في مد العمل الثوري في أقصى الجنوب منذ الأيام الأولى لتفجير الثورة، وكانت من المهمات الكبرى التي انيطت بمسؤولي المناطق الجنوبية والولاية السادسة فيما بعد[1]، تعد هذه الاتصالات بمثابة عملية جس نبض، لمعرفة مدى استعداد المواطنين وإمداد الأرضية المناسبة، والمناخ الملائم التي تمكن الثورة من إيجاد أرضية صلبة قبل الخوض في الكفاح المسلح .

➢ الأوضاع السائدة في الصحراء 1956/1954

- **الصحة:**

لقد شهد النظام الصحي إبان الثورة بالعديد من الصعاب في بدايتها، من حيث عدم وجود حقيقي لهذا القطاع من حيث التنظيم، ويمكن القول أن الفترة الأولى من الثورة كانت هي المرحلة الصعبة حيث اعتمد فيها على الأدوات والعلاجات التقليدية التي كان يستعملها الشعب الجزائري وبتداولها بالأرياف والمدن والصحاري، بالإضافة إلى صعوبة نقل المرضى والجرحى، أو حتى إرسالهم إلى وحدات أخرى أو توفير المعدات الضرورية للتخفيف من الألم زد إلى ذلك صعوبة جلب الأدوية.

عاشت الثورة التحريرية في بدايتها نقصا في تاطير الطبي، لكن مع التحاق العديد من الطلبة الثانويين الدارسين في مختلف التخصصات في 19 ماي 1956 تزود القطاع الصحي بالممرضين والأطباء الذين لعبوا دورا هاما في تطوير النظام الصحي بالجزائر عموما، بحيث استفادت الولاية التاريخية السادسة من بعض الخبرات في مجال التمريض أمثال خير الدين الذي اشرف على إقامة مستشفى.

لقد ثم تنظيم القطاع الصحي عن طريق هيكل قيادي في النظام العسكري، حيث كان الرئيس للقطاع الصحي في الولاية برتبة ملازم أول، وأيضا كما ينقل " **سليفان برات**" عن

[1] – الهادي احمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق،ص،126.

" **زيغود**" الذي يقول" : كان الطبيب الرئيس برتبة ملازم أول وكان يشارك أيضا في العمليات العسكرية.[1]

- **القضاء:**

أثناء اندلاع الثورة التحريرية، أصدرت القيادة أوامر صارمة لكافة طوائف الشعب الجزائري تمنعهم من اللجوء إلى المحاكم الفرنسية، فعملت جبهة التحرير الوطني على خلق وإنشاء مؤسسة قضائية داخل المنظومة القضائية الفرنسية، ودعت الشعب الجزائري اللجوء إليها، خاصة أن هذه المنظومة تستند إلى الدين الإسلامي والإسلام التي تمسك بها الشعب الجزائري، فاستقبل الشعب هذه الدعوة بصدر رحب

وتعود سرعة انتشار القضاء الثوري في المنطقة إلى طبيعة سكان الصحراء المتمسكين بعاداتهم وتقاليدهم، خاصة فيما يخص المنازعات والمسائل الشخصية التي يتم النظر فيها من قبل الأئمة وشيوخ الاعراش، بالإضافة إلى الظروف الخاصة بهم المتمثلة في الترحال وعدم الاستقرار.

وبعد أن لاقت الثورة قبولا من الشعب الجزائري، قررت قيادة الولاية إسناد مهمة القضاء إلى المسؤول السياسي بدلا من المسؤول العسكري، كما ثم إنشاء لجان الصلح، لأنه من سمات القضاء الشرعي، واستمر القضاء على هذا المنوال إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام 1956م [2].

- **الاقتصاد (الزراعة، التجارة و الصناعة):**

عند دراستنا لخريطة الولاية التاريخية السادسة نعرف موقعها من الوطن بحيث أن إقليمها الشمالي يقع ضمن المناطق السهلية، تتخلله بعض الواحات على شكل شريط يزيد عرضا كلما اتجهنا نحو الجنوب والجنوب الغربي، كما سبق الذكر أن مناخها قاري، هذا ما يبرز أهمية الموقع وانعكاساته على الجانب الاقتصادي، حيث يقوم اقتصادهم على ما تجنيه واحات

[1] – القيزي رقية، التنظيم الصحي خلال الثورة الولاية السادسة التاريخية نموذجا، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 04، الجزء02، ديسمبر 2017،ص،ص،82،83.

[2] – اسمهان حليس، ميسوم بلقاسم، التنظيم القضائي في الولاية السادسة التاريخية، المنطقة الرابعة نموذجا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 10، العدد04،جامعة بسكرة، ديسمبر 2021،ص،ص،423،424.

النخيل، ومداخيل المواشي، أدت هذه الوضعية إلى هجرة السكان نحو الشمال طلبا للرزق.[1] قد استولى المستوطنون على الأراضي الفلاحية واحتكروا التجارة ووسائل النقل فوجد الجزائريين أنفسهم غرباء عن وطنهم فشغلوا عمال صخرة عند أعدائهم[2]. بحيث ثم تجريدهم من أراضيهم الصالحة للزراعة، وتحويلهم إلى خماسين عند الأجانب تحت اسم الشراكة يعانون الحرمان والتشرد، وغالبيتهم يعيلون أسرهم من خلال المساعدات التي تقدم لهم على مستوى البلديات أو تقدمها لجان الإغاثة، وقد كان يدخل ضمن هذه الفئة الفقراء الذي يتراوح دخلهم السنوي مابين 1500-1800 فرنك فرنسي، وترتكز هذه الفئة في المناطق التي يرتكز فيها المستوطنون، أما الفئة الثانية فتصف ضمن مرتبة لا فقيرة ولا غنية، وتتمثل في الفلاحين الذين يتراوح دخلهم ما بين 2000و 4000 فرنك، والذين يسكنون مناطق اقل استيطانا.[3]

عان سكان المنطقة جراء الاحتلال وسياساته القمعية، فقد فرضت السلطات الاستعمارية ضرائب أرهقت كاهل السكان خاصة في ظل مصادرة الأراضي الخصبة ومنحها للمستوطنين فهاته الضرائب رغم إلغاؤها في المناطق ذات الحكم المدني إلا أنها بقيت سارية المفعول في الجنوب هذا مزاد معاناة سكان المنطقة فشهدت انهيارا في تجارة القوافل التي تعد مصدرا للرزق نتيجة ارتفاع الضرائب الجمركية[4].

وتعد زراعة النخيل المورد الرئيسي للسكان وهي منتشرة خاصة في واحات بسكرة(**الزاب الشرقي، الجنوبي والغربي)، القنطرة، جمورة، مشونش وادي ريغ، وواد سوف وورقلة...الخ** باعتباره المنتوج الذي يتحمل الحرارة حيث تساهم دقلة نور كثيرا في الاقتصاد الوطني والتصدير، ثم تأتي الحبوب في الدرجة الثانية باعتبارها زراعة موسمية يتوقف محصولها على هطول الأمطار[5]، أما بخصوص الاقتصاد الريفي بوادي ريغ فقد شهد هو الأخر تراجع وتضرر

---

[1] – الهادي احمد درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، الورقة الثالثة، دار هومة، الجزائر، سنة 2013، ص،136.

[2] – الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة، مرجع سبق ذكره،ص،24.

[3] – لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 1992، ص،ص،70،66.

[4] – اسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية ، المنطقة الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2020،ص،31.

2- الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة، مرجع سبق ذكره،ص،24.

كبير بسبب مغارس التمور التي خلقها المستوطنون الأوروبيون في المنطقة واستغلالهم الشبه تام للمياه الجوفية، كما حولوا عيون المياه التي ترد من الآبار الارتوائية العادية، أما بالنسبة لمجال تربية الحيوانات التي تعرفها المنطقة التاريخية السادسة فهي الأخرى تأثرت خاصة وان اغلب سكان المنطقة يشغلون الرعي ويعيشون حالة الترحال وعدم الاستقرار، نتيجة القوانين التي أصدرتها الإدارة الفرنسية لحماية العشابة تلبية لرغبة المستوطنين المقيمين في المراعي الصيفية، ما جعل البدو يعانوا الفقر وتزعزعت البنية الاجتماعية للبيئة الصحراوية نتيجة الترحال الدائم أو بسبب تخلي الكثير من البدو عن مهنتهم وهجرتهم إلى المدن والاستقرار فيها بحثا عن الحياة الكريمة والعمل[1].

ثم استنزاف الثروات الباطنية جراء التنقيب على المياه عن طريق حفر الآبار في العديد من المناطق الصحراوية خاصة واد ريغ والزيبان، والاستغلال الغير عقلاني للثروات المعدنية الباطنية مثل منجم الفحم الحجري الواقع بقنادسة ببشار الذي بلغ إنتاجه حوالي 2000طن

ثم القضاء على تجارة القوافل نتيجة إقامة الخطوط الحديدية واختفاء القديمة ما أدى إلى ضعف التبادل التجاري بين الشمال والجنوب، كما أن العديد من المنتجات أصبحت غير رائجة نظرا للمواجهة من السلع الأوروبية، وأمام هذا الاحتكار عمد العديد من التجار إلى ممارسة التجارة الخفية(التهريب) ما دفع الفرنسيين إلى شن حملة الحجر الاقتصادي للبضائع وبيعها بالمزاد العلني ما ضاعف أرباحها.

تراجع الصناعات التي فقدت الحرفيين، وانهيار الاقتصاد الريفي في الواحات الصحراوية مقابل ارتفاع الاستثمار الأجنبي وغرس أشجار النخيل والاستغلال اللاعقلاني للآبار وانخفاض منسوب المياه[2].

---

[1]– اسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية ، المنطقة الرابعة نموذجا، المرجع السابق،ص،ص.32،31.

[2] – خديجة الغازي، عبد المجيد بوجلة، السياسة الاقتصادية الفرنسية في الصحراء الجزائرية وموقف جبهة التحرير الوطني 1954/ 1962 ، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد08، العدد 02، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ص،49.

- **التعليم:**

مارس الاستعمار الفرنسي فعلا سياسة التجهيل وكان نصيب الجزائريين في مقاعد الدراسة يمثل 1 على 15 طفل أوروبي، ومن هنا تشكلت الزوايا المنتشرة عبر التراب الوطني والكتاتيب القرآنية ومراكز الإشعاع الثقافي ساهمت في المحافظة على اللغة العربية والعلوم الشرعية كالفقه والتوحيد وأصول الدين لتكون حزام أمان ضد سياسة التجهيل والبعثات التنصيرية التي قامت بها الكنيسة[1] .

كانت الأسر في المنطقة ترسل أطفالها مند سن 04 أو 05 سنة إلى المساجد أو الجامع وكانت الدراسة باستعمال تصنع محليا مثل اللوحة وقلم القصب، والدواة السمق، والطين...الخ ويتم التعليم عن طريق حفظ الفران بواسطة التحفيظ بصوت مرتفع والتنافس بين الأطفال في الحفظ بحيث يتم تكريمهم عند الختم [2]

لقد تضمنت مسودة لرسالة المحافظ السياسي لقسمة 34 على حفظة القران الكريم ما يلي:

- ✓ توجيهات عامة حول أهمية العلم ودوره في معرفة والرقي التاريخي والحضاري للأمم والشعوب .
- ✓ الحث على التعليم لمواكبة التطور.
- ✓ اقتراح برنامج تعليمي يحدد ساعات العمل و أيام الراحة وكذلك أعمار المتمدرسين.
- ✓ المواد الدراسية وتوزيعها على الأيام وحسب أعمار المتمدرسين.
- ✓ إدخال التربية الدينية(قواعد الإسلام، كيفية الوضوء، أوقات الصلاة، السيرة النبوية)
- ✓ إدراج التربية السياسية كالتدريب العسكري وحفظ الأناشيد الوطنية[3].

ومن أشهر الزوايا نجد زاوية سيدي علي بن عمر بمدينة طولقة، وزاوية سيدي خالد وزاوية سيدي جلال [4].

---

[1] – أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر ثقافي 1830–1954، دار البصائر ،الجزائر،2007، ص.36.

[2] اسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية ، المنطقة الرابعة نموذجا، المرجع السابق ص.33

[3] – الهادي احمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق،ص.ص.162.163.

[4] – حسين عزة، التعليم العربي إبان الثورة التحريرية 1962/1954، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ادرار، سنة 2013،ص.22.

- **الصحافة والإعلام:**

أعطت الثورة الجزائرية منذ البداية أهمية كبيرة للإعلام والاتصال والصحافة ودورهم الفعال في المعركة التحريرية، والتعريف بالقضية الوطنية وتوعية الشعب وتجنيدهم، والتصدي للإعلام والدعاية الفرنسية في الداخل والخارج بحيث كان قادة الثورة يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح والسلاح أولا، ثم على الجهود الدبلوماسية والسياسية ثانيا، ثم على الإعلام ثالثا خصوصا أن الثورة كانت تواجه خصما متمرسا وعريقا في ميدان الإعلام والدعاية[1] عملت معظم الصحف الجزائرية على تفعيل الثورة والحث على الاستقلال وتقديم عدة أسباب وأخبار واضحة لتحفيز الشعب الجزائري فكان لها دور كبير في الثورة التحريرية بحيث:

- ✓ عملت على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- ✓ محاولة إيصال هدف جبهة التحرير الوطني باعتبار هذه الأخيرة تعبر عن إرادة شعبية حقيقية.
- ✓ التصدي المستمر لمحاولات فرنسية مثل محاولة فصل التراب الوطني(مسالة الصحراء عرب بربر)، ومنذ أن قامت الثورة التحريرية حددت لها أهداف عامة ومبادئ سياسية واقتصادية واجتماعية.
- ✓ فضح الدعاية الفرنسية. بعرض الحقائق.
- ✓ العمل على تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.[2]

[1] – عبد الله بوجلال، الإعلام والدعاية أثناء الثورة التحريرية(1962/1954)، مجلة المعيار، العدد32، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،جوان2013،ص،ص،544،543.

[2] – حمدي احمد، الثورة الجزائرية والإعلام،ط.02، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1995، ص،143،147،157،160

1. مشاركة فرع الصحراء في اندلاع الثورة

لم تشتد منطقة الجنوب في نضالها عن باقي القطر الجزائري إذ مزجت بين العمل المسلح والفدائي والتلاحم الشعبي مع الثورة، فكانت الصحراء الجزائرية القاعدة الأساسية لتزويد الاوراس والمناطق الأخرى بالسلاح، بحيث شهدت الولاية السادسة عمليات فدائية كثيرة فكان خط السكة الحديدية (تقرت- سكيكدة) يتعرض لعدة عمليات التفجيرية، كما ثم تفجير محطة توليد الكهرباء بالاغواط بتاريخ 13 جوان 1957م[1].

عند اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، كانت الصحراء الجزائرية على موعد مع الحدث، حيث احتضنتها ودافعت عنها حسب الإمكانيات البشرية والمادية، في أواخر 1955 بغرداية تمثل نشاطها في جمع الأسلحة ونقلها إلى بسكرة عن طريق تقرت وفي هذا الصدد ذكر **خبزي محمد** (ضابط في جيش التحرير الوطني): " **عينت خلال سنتي 1955-1956 من طرف قيادة جيش التحرير الوطني في الولاية السادسة...للاتصال بأعيان ميزاب للمشاركة في الثورة** ..."، انتقلت الثورة إلى الهقار عبر المنيعة ومثليلي بقيادة" **محمد جغابة** الذي كلفه قائد المنطقة سي حواس بمهمة استكشاف مناطق الجنوب بغية توسيع رقعة الكفاح.[2]

كثفت الولاية السادسة من هجوماتها العسكرية على المنشات والمصالح الاستعمارية ومراكز الإدارية فقام جيش التحرير الوطني في الاغواط بالهجوم على المواقع التي تتمركز بها المصالح الفرنسية ومنها مركز ضباط الشؤون الاهلية والمخيمات العسكرية، تخريب عدة تجهيزات خاصة بمنابع الغاز الطبيعي والبترول بحاسي الرمل، تعطيل مشروع مد أنبوب الغاز الرابط بين حاسي مسعود وميناء بجاية...الخ فعملت قيادة الولاية على تعزيز الثورة في المناطق الصحراوية بدعم عدد من إطارات الجيش، كما تصدت بنشاطها الثوري من خلال عدة معارك وعمليات فدائية ضد الخونة .[3]

---

[1] – مختار هواري، المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في إفشالها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد02، باتنة، 2018،ص،138.

[2] – بلجة عبد القادر، المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستيراتيجية الثورة لإفشالها، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 11، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2015،ص،ص،07،06.

[3] – نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص،ص،266،256.

ولم تمضي ستة أشهر من اندلاع الثورة التحريرية حتى امتدت إلى الجبال والقرى وانضم سكانها إلى جيش التحرير الوطني، فحسب ما أدلى به اوعمران وعمر صخري في شهادتهما أن مناضلي بوسعادة جاؤوا إلى الاخضرية طلبا للجهاد والسلاح منهم،أما عن التسليح فكان تطوعا من المواطنين، حيث أن رجل البادية يرى السلاح من مكونات الرجولة فهو يدافع به عن نفسه وأهله، فتبرع الأهالي بما يملكون من أسلحة وبندقيات للثورة، لم يقتصر التسليح على تبرع المواطنين فنظرا لموقع الولاية السادسة مع المناطق الحدودية قامت بجلب وشراء الأسلحة [1].

حيث قررت القيادة فتح جبهة جنوبية على الحدود المالية النيجرية تولت عملها في منتصف عام 1960، وقد امتد نفودها من شمال مالي والنيجر إلى الحدود الموريطانية، ويشمل تنظيمها عدة مناطق نذكر: ادرار، تيميمون، عين صالح تمنراست بشار وتندوف، ضمت ممثلين من قيادة الأركان العامة التي استقرت في مركز قاو، وتوزعت المسؤوليات على النحو التالي:[2]

- **عبد العزيز بوتفليقة:** قائدا عسكريا وسياسيا للمنطقة.
- **عبد الله بلهوشات:** عضو قيادة المنطقة مكلف بالشؤون العسكرية.
- **محمد الشريف مساعدية:** عضو قيادة المنطقة مكلف بالشؤون السياسية.
- **دراية احمد:** عضو قيادة المنطقة مكلف بالاتصالات والأخبار.
- **عيساتي شويشي:** مسؤول مصلحة التموين.
- **بشير نور الدين:** مسؤول مصلحة الصحة .

[1] – الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق،ص،ص،50،51.

[2] – عبد السلام بوشارب، الهقار أمجاد وانجاز، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، رويبة، الجزائر، سنة 1996م، ص،ص،133،134.

بحيث تولت خلايا اللجان المدنية للجهة الجنوبية عدة مهام نذكر:

- ✓ قامت بجمع الاشتراكات والتبرعات وتخزين المؤونة وتوزيعها على المراكز.
- ✓ عملت على جمع المعلومات والأخبار عن تحركات العدو، وتكلفت بتنظيم مراقبة دورية لحراسة وحدات جيش التحرير الوطني.
- ✓ تجنيد الشبان وتدريبهم.
- ✓ تاطير الجالية الجزائرية في مالي والنيجر.[1]

اعتمدت الجبهة الجنوبية على تجنيد الشباب ووضع خطط لتوصيلهم إلى داخل الجزائر، وذلك باستغلال الشاحنات الكبيرة التي كانت تتوجه من بشار وادرار وتيميمون إلى مالي والنيجر لبيع التمور، حيث كان يوضع الشباب في هذه الشاحنات على اعتبار انهم عمال لشحن التمور وبيعها، وحين وصولهم الى مراكز الجبهة كانوا يقومون بتدريبات لمدة 6 أشهر، ثم يؤهلون للعمل العسكري، ومن بين هؤلاء يختار منهم من يعمل على تبليغ رسالة الثورة، وجمع معلومات عن العدو وتحركاته، أما الآخرون يرسلون إلى الحدود ليساعدوا الضباط.[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن سكان الصحراء تقبلوا الثورة بصدر رحب كانوا يعيشون التلاحم فيما بينهم هدفهم واحد يدعو للاستقلال .

[1] – تواتي دحمان وآخرون، دور إقليم التوات خلال الثورة الجزائرية 1962/1956، دار الشروق، سنة 2008، ص،ص.119،118.

[2] عبد السلام بوشارب، المرجع السابق،ص،134،133.

2. مراحل تطور تنظيم الولاية السادسة

أ- المرحلة الأولى 1957/1956

يروي عيسى كشيدة في مذكرته أن لجنة الستة المنبثقة عن اجتماع الاثنين وعشرين كلفت مصطفى بن بولعيد للاشراف على المناطق الصحراوية بغية تحضيرها للكفاح المسلح، ومن ثمة العمل على تاسيس هياكلها لجعلها المنطقة السادسة في تقسيم الثوري للتراب الوطني، وهو الأمر الذي أقدم عليه بن بولعيد، بحيث وطد علاقته مع مجموعة من قادة مناطق المتاخمة للمنطقة الأولى في الجزء الجنوبي ببسكرة واولاد جلال، كان من بينهم احمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) عمر إدريس، حسين برحايل، حسين بن عبد السلام وزيان عاشور، والظاهر أن بن بولعيد اهتدى بسرعة بعد فراره من سجن الكدية، وبعد اطلاعه إلى ما ألت إليه منطقة الاوراس سارع لانتقاء ووقع اختياره على زيان عاشور في اجتماع لقادة الرؤساء بتافرنت 21 مارس 1956م، وعينه مسؤولا على منطقة الصحراء بالنظر إلى الدور الذي لعبه في تعبئة وتجنيد الثوار في نواحي أولاد نايل، بدل جهدا مع رفقائه في جمع السلاح من قبائل الشرفة أهل بن علي، والبوازيد، لعمورة، أولاد زكري وولاد نايل، لحملات والسوامع، الشعانبة، التوراق والخدران، غير أن جهود بن بولعيد في هذا الاتجاه باءت بالفشل بعد استشهاده في مارس 1956م، وتطايرت بذلك أشلاء المنطقة الصحراوية بين الحركات المناوئة من جهة وبين الولايات وقادة الثورة من جهة أخرى[1] .

ب- المرحلة الثانية 1658/1957

ففي الأسبوع الأخير من مارس 1957 ، أطبق الملازم شريف بن سعيدي على ما تبقى من إطارات الولاية السادسة وعلى رأسهم العقيد علي ملاح، وفي شهر جوان من نفس السنة ارتمى في أحضان جيش الاحتلال مشكلا بذلك حجرة عثرة في مسار الثورة إضافة للدور الذي قامت به حركة بلونيس.[2]

---

[1] – احمد مسعود سيد علي، تطور أوضاع الولايات الحدودية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1959 ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 09، العدد01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2019، ص،39.

[2] – المرجع نفسه، ص،40.

بدأت خيوط المؤامرة في منطقة القبائل واختير القائد بلونيس قائدا لها وبدا العمل مع المخابرات الفرنسية تحت غطاء حركة مصالي لتضليل الشعب وأبعاده عن هدفه، فقد تصدت الولاية الثالثة لهده الحركة لكنها لم تتوصل للقضاء عليها نهائيا خاصة بعد أن هرب بلونيس إلى مشارف الولاية الثالثة والرابعة، و بدا الفصل الثاني من المؤامرة في وجه جديد وأصبح لديه الجيش الوطني الجزائري يقوده بنفسه [1].طرد بلونيس من المنطقة وقام زيان عاشور بإفشاء محاولة بلونيس التوغل في الأراضي الشمالية للولاية السادسة ومن جهة أخرى قام عمر إدريس و سي حواس بطرده، إضافة إلا أن الولاية الثالثة والرابعة قامتا بهجومات على الحركة فأدرك بلوني سان نهايته اقتربت فعلم انه لا اختيار له إلا الاستسلام أو الانضمام للجيش الفرنسي فاختار الانضمام للعدو سنة 1957م.[2]

واستنادا على هذه الأحداث كان رد فعل جبهة التحرير الوطني وقادة الولاية السادسة بوضع خطة استيراتيجية ذات شقين سياسي وعسكري لمحاربة مؤامرة بلونيس.

- **واعتمدت الخطة السياسية على ما يلي:**

✓ تخلل صفوف الحركة عن طريق الاتصال ومراسلة رؤساء الاعراش وردهم إلى الصواب.

✓ تكثيف العمل السياسي ورفع معنويات الشعب بحملات توعية للقضاء على الحركة المؤامرة.

✓ تحريك وزعزعة ثقة فرنسا في جذور هذه الحركة الفاشلة التي يعرف جيشها بالفشل في كل معركة يخوضها[3].

[1] – الهادي احمد درواز، المنظومة اللوجستية، المرجع السابق،ص.115،116.

[2] – الهادي احمد درواز، المنظومة اللوجستية، المرجع نفسه،ص،117.

[3] – المرجع نفسه، ص،ص،121،122.

- **أما الخطة العسكرية فتضمنت ما يلي:**

شملت الحرب على الأعداء فخاضت ضدها معارك حيث قام القائد عمر ادريس في جبل قعيقع بوضع خطة من اجل القضاء على جيش بلونيس وذلك بالاعتماد على مخطط مضاد تعرف من خلاله على نقاط ضعف الخصم مثل:

- ✓ التبعية المباشرة لجيش بلونيس للمخابرات الفرنسية وقلة انضباطه .
- ✓ تصرفات بلونيس مع الشعب
- ✓ اختلاف قيادة جيش الاحتلال حول جدوى العملية .
- ✓ وجود خصوم للعملية داخل صفوف وعناصر بلونيس[1].

وكانت الولاية السادسة مقسمة إلى قطاعات حتى ديسمبر **1957**:

- **قطاع بسكرة:** المدينة، برج سعده، اورال بقيادة المساعد عميرة وزيدان نويصر وكريبع لزهر، وكان القطاع ينقسم أيضا إلى عدة أفواج وصل إلى 12 فوج.
- **قطاع طولقة:** بقيادة المساعد سي اعمر (اوعماري)، وعدة محمد وتينا رابح والسيد قويدر
- **قطاع وادي ريغ:** من برج سعدة إلى الحجيرة جنوب بلدية تقرت ، بقيادة المساعد مداري محمود والسبع رمضان ومالكي لحسن(استشهد في **07** ديسمبر **1957**) في معج بلدية تقرت وكاتب القطاع سي موسى وسي عمر (القنطرة) وسلطاني لحسن في أم الطيور.
- **قطاع غرداية:** مثليلي، ورقلة، القليعة، حاسي مسعود، بقيادة المساعد مزياني الذي خلف سي رويني الذي استشهد في جبل محارقة قبل السنة، و مسؤول اتصالات سي بعيدة رابح والسياسي جغابة محمد(المدعو خالي)، ومسؤول الاستعلامات مسعودي بلقاسم أصيل بلدة سيدي عقبة أما النواحي فكانت:

- ✓ ناحية توقرت، جنوب البلدية المختلطة.
- ✓ ناحية المغير.
- ✓ ناحية سيدي خليل.
- ✓ ناحية جامعة.

[1] – سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية التأسيس 1958/1954، دار الكتاب العربي، الجزائر، سنة 2013،ص،ص.134،138.

وكانت كل ناحية مستقلة بتقسيماتها وخلاياها الداعمة لها بالسلاح والمال والمعلومات[1]

انعقد اجتماع في بداية يناير 1958م وفيه تقرر إعادة هيكلة الولاية السادسة وإعادة هيكلة حدودها من جديد، والتي أخذت شكلها النهائي في ابريل 1958م، بأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ[2].

ت- المرحلة الثالثة: 1962/1958.

بعد استشهاد اغلب قادة الولاية السادسة في معركة جبل ثامر في 29 مارس 1959م ومنهم العقيد سي الحواس اجتمع قادة المناطق الأربعة وعينوا الضابط " **محمد شعباني**" منسقا عاما للمناطق لغاية جانفي 1962، حيث أسندت له القيادة رسميا، وأصبحت تشكيلة مجلس الولاية السادسة كالأتي:

- **قائد الولاية:** محمد شعباني.
- **صاغ أول عسكري:**سليماني سليمان لكحل.
- **صاغ الأخبار:** عمر صخري.
- **صاغ أول سياسي:** محمد روينة المدعو قنتار[3].

[1] – مناصرية يوسف، تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني المناطق الأولى والثانية والخامسة 1956/1954 والولاية السادسة مطلع 1957، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد04، العدد02، جامعة باتنة01، جوان 2022،ص،102.

[2] - سليمان قاسم، المرجع السابق،ص،161.

[3] – سالم جرد، المرجع السابق،ص،ص،33،32.

II. التنظيم السياسي والتنظيم الأمني في الولاية السادسة.

تطبيقا لقرارات مؤتمر الصومام قسمت المنطقة التاريخية السادسة إلى نواحي ، وقد اتخذ هذا التنظيم والهيكلة لأغراض سياسية وعسكرية وعين على رأس المنطقة قائد برتبة ضابط ثاني مرفقا بمسؤول سياسي وأخر عسكري وثالث للأخبار والاتصالات، وقع على عاتق المحافظ السياسي واللجان الشعبية مهام الدعاية والتوعية والتعبئة والتجديد والتموين وحفظ النظام وجمع المعلومات والأخبار، كما ثم إنشاء الأمن السري الذي لعب دورا هاما في المنطقة من خلال الكشف عن الخونة، تيسير تنقلات العائلات .

1- التنظيم السياسي

عمل النقيب الحواس على إعادة هيكلة الولاية السادسة إداريا وسياسيا وربط بسكرة بوادي ريغ ، كما نظم التسليح نحو الجزائر، وجمع الأموال من الجزائريين، وكانت ناحية وادي سوف هي محور عبور الأسلحة والأموال إلى الولاية السادسة[1].

أ- المحافظ السياسي

إن المحافظ السياسي هو المسؤول على مستوى القاعدة، يمثل جبهة التحرير الوطني وجناحه العسكري، فهو بهذه الصفة مكلف بجملة من المهام في مختلف المجلات السياسية والعسكرية والمالية ...[2]،(تنظيم الشعب وتربيته والدعاية، والإعلام، والحرب النفسية، والعلاقة مع الشعب والأقلية الأوروبية، وأسرى الحرب...الخ)[3] يقع على عاتقه التوعية والتعبئة والتجنيد ويقوم بالتنقل بين الدواوير و المداشير يلتقي مع أفراد الشعب يلقي عليهم خطاباته معتمدا على الحجج والبراهين للإقناع، وذلك بهدف نشر الوعي السياسي لديهم بالقضية الجزائرية، وببرنامج الثورة وهدفها، كما يعمل على تنظيم المدنيين في القرى والمدن و الدواوير[4] .

---

[1] – مناصرية يوسف، المرجع السابق، ص،102.

[2] – جودي اتومي، واقع سنين الحرب في الولاية الثالثة(منطقة القبائل)1962/1956، قصص الحرب ، ج02،د.ط، منشورات ريم بجاية،2003،ص،131.

[3] – بوجلال عبد الله، المرجع السابق،ص،584.

[4] – نصيرة براهمي، التنظيم السياسي والإداري والأمني للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956،1958 ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد04، العدد01، جامعة العربي التبسي، تبسة، مارس 2019، ص،138.

كان المحافظ السياسي يقوم باجتماعات يحضرها سكان الدوار، في سبيل توجيههم وتوعيتهم بتطور القضية الجزائرية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، كما كان يقوم بتنظيم الأسواق والصحة، تقديم القروض اللازمة للفلاحين، الحث على التعاون والتآزر، التكفل بالفقراء والمساكن، مقاطعة الإدارة الفرنسية...الخ، تولى أيضا المهام المدنية للأحوال الشخصية كالزواج والطلاق والفصل في الخصومات[1].

- **الدور الإعلامي للمحافظ السياسي:**

في سياق تحديد مؤتمر الصومام لمهام المحافظ السياسي تقرر فيه ما يلي:" المحافظون السياسيون هم المسؤولون على إذاعة ونشر أخبار و أوامر جبهة التحرير الوطني ... فعليهم أن يبدلوا قصارى جهدهم ويستعملوا كل الوسائل حتى ينشروا أخبار الثورة ويبلغوها إلى كل مكان والى كل واحد".[2]

ب- اللجان الشعبية:

هي المجالس التي خلفت ما كان يعرف باللجان الخماسية، وكانت بمثابة بلديات موازية لبلديات الاستعمار، وكانت تتشكل من مكاتب فرعية ترعى الشؤون المختلفة للمواطنين، قامت هذه المجالس على مبدأ تدريب الشعب على إدارة نفسه بنفسه، وكانت تنتخب من طرف الشعب[3] .

أو هي تنظيم قاعدي ثوري أفقي ينطوي تأسيسه في سياق التعبئة الشعبية التي تسعى إلى ترسيخ التنظيم السري للثورة في كافة مناطق الجزائر بصورة تجعل الجزائري ينخرط في العمل الثوري[4].

تهدف فكرة اللجان الشعبية إلى تاطير الشعب وتنظيمه، وخلق علاقات بين الثورة والشعب وتخضع للتسيير الجماعي فتتشكل اللجان من أعضاء:

---

[1] – محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال 1830/1962، دار القصبة للنشر،ص،ص،152،151

[2] – سبيحي عائشة، تاونزة محفوظ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، العدد 08، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، سنة 2017،ص،ص،161،160.

[3] – عبد الحليم بيشي، تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية، ط.خاصة، عالم المعرفة، الجزائر،2015،ص،217.

[4] – جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1962/1954، ج.01، وزارة الثقافة، الجزائر،د.ت، ص،590.

- **مسؤول عام سياسي:** ينسق بين أعضاء المجلس ويشرف على جماعاته ويربط الاتصال بين المجلس ومسؤولي القسم.
- **مسؤول القضايا المالية:** مهمته جمع الضرائب والاشتراكات .
- **مسؤول الاستعلامات والأخبار:** مهمته جمع الأخبار وكشف الخونة ومواجهة الدعاية الإعلامية وتوزيع البريد.
- **مسؤول عن التموين والتغذية:** ومهمته توفير الأغذية والأدوية وتسليمها للسلطات العليا.
- **مسؤول عن الأمن العام:** ومهمته متابعة العدو وأعوانه ومتابعة تحركاته[1].

ويتشكل المجلس الشعبي أو اللجنة الشعبية هرميا كما يلي[2]:

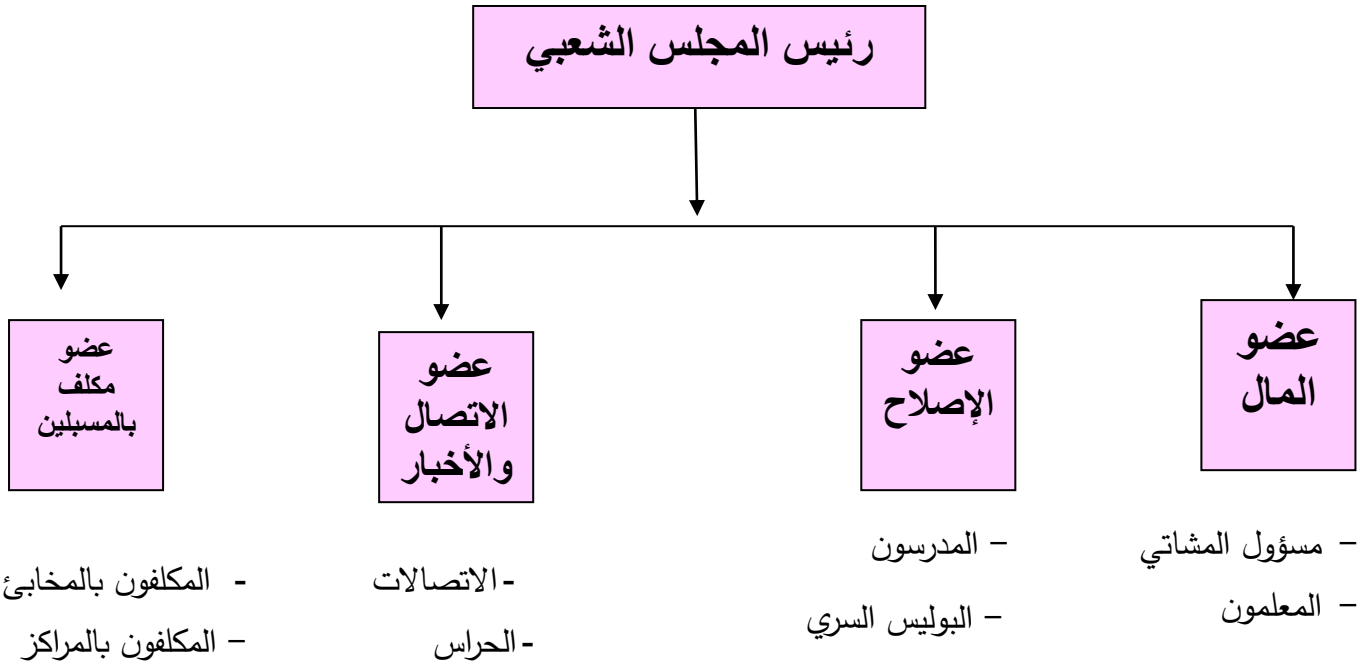

[1] – أبو رمضان عبد القادر، من نظم الثورية التحريرية الجزائرية: النظام الإداري وتطوره 1954م/1962م منطقة جيجل أنموذجا مجلة المصادر، العدد28، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، سنة 2016،ص،ص،210،209.

[2] – عمار بومايدة بومدين وآخرون، ما قاله وما أثبتته الأيام، دار المعرفة، الجزائر، 2008،ص،349.

فبفضل المجالس الشعبية استطاعت قيادة الولاية السادسة أن تسيطر على الثورة في كل الجوانب خاصة الجانب التنظيمي حيث تعد من أهم مكتسبات الثورة ومن أعماله:

- تلقي الأوامر من المسؤول السياسي.
- تنظيم الشعب وتوجهه إلى إحياء مبادئ الإسلام .
- تنظيم التعليم وتنصيب معلمين في القرى والبوادي، تنظيم الأمة في المساجد .
- تسجيل العقود بأنواعها وتكوين مجالس شرعية للفصل في النزاعات.
- مراقبة الأسعار وجلب المواد الناقصة ...الخ.
- المحافظة على كرامة الشهداء والجنود والمعتقلين والمسجونين.
- مراقبة فيض المنح العائلية.
- إعانة المنكوبين وإيوائهم عند تشريدهم وإحراق منازلهم .
- إعانة العائلات بنصيب من الزرع أو الملابس أو الصوف ...الخ [1].

2- التنظيم الأمني:

كان مجاهدو الولاية السادسة قد أولو الجانب الأمني اهتماما كبيرا لما له من أهمية في إنجاح الثورة التحريرية، وجب عليهم أن يكونوا في غاية الاطلاع على ما يجري في القرى والمدن و المداشير وغيرها بقصد حفظ النظام، لذلك أسس ما يسمى بالأمن الثوري أو البوليس السري تضطلع بمهام وادوار عملياتية ثورية تدخل في صميم العمل الشرطي إلا أن هذا الجاني رغم أهميته إلا انه لم يحظ بدراسة معمقة .

أ- نشأة الأمن الثوري في الولاية السادسة

عملت الثورة التحريرية منذ انطلاقتها في أول نوفمبر عام 1954، على تاطير الشعب الجزائري، حتى يتمكن من تحقيق أهدافه المتمثلة في استرجاع حريته وكرامته واستقلاله، إن قادة الثورة لم يغفلوا تنظيم قطاع الشرطة فنذكر المصالح التالية:

- **الشرطة الاستعلاماتية للثورية.**
- **شرطة المجالس الشعبية أو بما يعرف بشرطة اللجان الخماسية.**

[1] – عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، دار هومة للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، سنة 2004،ص،ص،538،537.

- **الشرطة العسكرية.**
- **شرطة الحدود.**
- **الشرطة السرية[1].**

ب- مهامه ومبادئه

يسهر الأمن السري ويعمل بعيدا عن مرأى السلطات الاستعمارية، تتضافر جهوده لانجاز المهام التالية:

- ✓ دعم العمل الثوري وإسناده من خلال حفظ النظام العام، وتنظيم الأمن في القرى والأرياف.
- ✓ العمل على استمالة بعض الجزائريين العاملين ضمن الشرطة الفرنسية، وإقناعهم بضرورة العمل لصالح الثورة.
- ✓ نشر الإشاعات في صفوف قوات الجيش الفرنسي، خاصة بين مجندي الخدمة العسكرية من الفرنسيين ولاسيما بين الجزائريين المجندين إجباريا في تلك القوات قصد دفعهم إلى الفرار من الجيش الفرنسي.[2]
- ✓ كشف الخونة بطرق عدة،لاسيما من خلال الاتصالات بالعاملين لدى السلطات الفرنسية
- ✓ مراقبة الداخلين والخارجين من والى الدوار.
- ✓ رصد الأحوال في مختلف الأماكن وتشديد الرقابة على المسافرين خوفا من نقل الأخبار إلى مراكز العدو.
- ✓ الدخول إلى مراكز العدو والاطلاع على تحصيناته.
- ✓ تيسير تنقلات العائلات الفارة وتمكينها من الوصول إلى الحدود التونسية .
- ✓ متابعة حركة التنقلات بين تونس والجزائر، وعلى ذلك وضع قيد المراقبة في التراب الجزائري سواء كانوا من مدنيين وعسكريين، وذلك بمراقبة وتفقد وثائقهم. [3]

---

[1] – شوقي عبد الكريم، الشرطة الجزائرية إبان الثورة التحريرية، المجلد 10، العدد03، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة الجزائر 02 الجزائر، ديسمبر 2019،ص،15.

[2]– شوقي عبد الكريم، المرجع نفسه،ص،16.

[3] – براهمي نصيرة، المرجع السابق،ص،ص،144،143.

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق استنتجنا أن الولاية التاريخية السادسة شهدت انتعاشة كبيرة في مجال تنظيمها الثوري الذي مر بمراحل بعد تعيين سي الحواس على رأس قيادتها، فتمكنت الثورة من مزاحمة التنظيمات الاستعمارية في الولاية السادسة من خلال المجالس واللجان الشعبية التي أشرفت على تسيير شؤون الشعب وتوعيته وتدريبه ليكون قادرا على مقاومة وتصدي مخططات العدو فلا ننسى جهود الأمن السري في محاربة العدو الفرنسي ومخططاته، لم تكن الثورة بالولاية السادسة تنظيما عسكريا فقط بل كانت أيضا هيكلة وتنظيما سياسيا، إداريا وامنيا كان مكملا ومدعما للنشاط العسكري فتمثل التنظيم الأمني في الشرطة السرية وقد عمل على التصدي لسياسة فرنسا في بث العملاء.

الفصل الثالث:دراسة مقارنة من خلال العلاقة بين الولاية التاريخية السادسة والولايتين الأولى والرابعة

- علاقة الولاية التاريخية السادسة بالولاية أولى سياسيا وعسكريا.
- دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية التاريخية السادسة.

تمهيد:

لقد عمل قادة الثورة على وضع تنظيم محكم للثورة التحريرية، والوقوف على أهم ما تحتاجه لاستمرارها، حيث تم تقسيم التراب الوطني، ووضع تنظيمات إدارية وأخرى عسكرية لضمان السير الحسن لها، كما أن قادة الولايات اهتموا أكثر بتوفير السلاح، وطرق الحصول عليه، وكذلك التموين ومصادره وهكذا كان الحال في الولاية التاريخية السادسة إلا أن هذه الأخيرة بسبب موقعها الجغرافي وثرواتها الهائلة شهدت عدة مخاطر وصعوبات كحركة بلونيس وحركة بن سعيدي ...إلا أن الولايات التاريخية الأولى والرابعة وقفوا يد واحدة للقضاء على الحركات المناوئة والوصول إلى هدفهم المنشود ألا وهو الاستقلال .

I. علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا

المعلوم والمتعارف عليه أن الولاية الأولى لها حدود مشتركة مع ثلاث ولايات تاريخية وهي الولاية الثانية (الشمال القسنطيني)، الولاية الثالثة(منطقة القبائل) وأخيرا الولاية السادسة (الصحراء)، فضلا عن هذا انفتاحها على الحدود المجاورة للدولتين الشقيقتين تونس من الشرق وليبيا من الجنوب الشرقي، وكذلك انفتاحها على الصحراء ولاية سادسة، فكانت الاوراس كثيرا ما تتعاون مع الولاية السادسة وذلك لان احد قادتها كان قائد للمنطقة الثالثة من الولاية الأولى وبعدها أصبح قائدا للولاية السادسة وهو "سي الحواس".[1]

1-دور الولاية في تشكيل قيادة الولاية التاريخية السادسة

كان للولاية الأولى دور أساسي وبالغ الأهمية في تشكيل وتقديم دعم للولاية التاريخية السادسة وذلك من خلال ما يلي:

أ- أهم التواصلات التي اشتملت الولاية الأولى مع الولاية التاريخية السادسة

- **اجتماع عقداء الداخل 06 ديسمبر 1958م**

انعقد الاجتماع في نهاية سنة 1958م بالشمال القسنطيني، كان من وحي كريم بلقاسم الذي أوعز للعقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع، لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل، حضره قادة الولايات: العقيد عميروش من الولاية الثالثة، الولاية الرابعة بقيادة العقيد أمحمد بوقرة و الولاية السادسة سي الحواس و أخيرا الولاية الأولى بقيادة العقيد الحاج لخضر، وتغيب قادة الوليتين الثانية والخامسة، ركز على النقاط التالية:

- التوزيع العادل للسلاح بين الولايات .
- إيفاد لجنة تحقيق إلى الداخل.
- تحويل أنظار قوات جيش التحرير المتمركزة على طول الحدود عم مهامها الأساسية.
- استحداث لجنة ولائية تضم عناصر قيادية من ولايات الداخل لمواجهة حالة الاختراق التي أخذت تنشاها أجهزة استخبارات العدو .
- الولاية الرابعة تقدم الدعم للولاية السادسة بإيفاد كتائب لتطهيرها من حركة بلونيس .

[1] – بوعريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية 1962/1954، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2006،ص،17.

اختتم الاجتماع بتوقيع الحاضرين من قادة الولايات وأرسلت المحاضر إلى الحكومة المؤقتة بتونس[1]

- **مؤتمر طرابلس 1962م**

هو أول اجتماع يشترك فيه أعضاء الولايات الستة شارك فيه 30 عضوا يمثلون جيش التحرير الوطني ، وهو أول اجتماع يتطلع إلى مستقبل بناء الجزائر[2]، بعد التوقيع على اتفاقيات أيفيان الثانية في 18 مارس 1962، بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة، كان لابد من وضع أسس مثنية لبناء الجزائر المستقلة، فكان لابد من عقد دورة استثنائية أخرى للمجلس الوطني للثورة، وقد ألح بن بله على ذلك[3]، انعقد في ظل ظروف جد صعبة كانت تمر بها الثورة في مرحلتها الانتقالية وتتمثل أساسا في الخلافات الحادة بين الحكومة الجزائرية المؤقتة وهيئة الاركان العامة، وقد تطورت هذه الخلافات برفض هذه الأخيرة لاتفاقيات ايفيان حيث اعتبرت شروط وقف إطلاق النار تنازلا خطيرا لصالح الاستعمار ولذالك سعت لعرقلة تطبيق هذه الاتفاقيات مستفيدة في ذلك من الانقسام الحاصل في صفوف حكومة الجزائر المؤقتة، فبعد إطلاق سراح الوزراء المساجين بدا واضحا تقارب بعضهم مع هيئة الأركان. [4]

[1] – احمد مسعود سيد علي، اجتماع عقداء الداخل 06 ديسمبر 1958 خلال الثورة الجزائرية الخلفيات والتداعيات، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد03، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، جوان 2017، ص،210.

[2] – ميلود بلعالية، خلافات قادة الثورة الجزائرية في اجتماع طرابلس 27 ماي 07 جوان 1962 تحديد الأسباب وقراءة استيراتيجية الاستقلال السياسي، مجلة الدراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، مجلد 10، العدد04، ديسمبر 2018،ص،180.

[3] – احمد بن بلة، مذكرات احمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر،د.ط، منشورات دار الآداب، بيروت،د.ت،ص،135.

[4] – حكيمة شتواح، الاجتماع التاريخي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس وأزمة صيف 1962، بحوث ودراسات،العدد الخامس، مارس 2017،ص، 150.

ب- دور الولايتين من مخطط فصل الصحراء عن الشمال

- **النشاط العسكري**

من الإجراءات المتخذة على الساحة العسكرية قرار الولاية السادسة بتدعيم وتعزيز العمل الثوري في المناطق الصحراوية رغم صعوبة المهمة وصعوبة التنقل من منطقة لأخرى، فبدأت فرقة جبهة التحرير الوطني تتنقل بين سلسلة الأطلس الصحراوي وجبال القصور ونواحي الاغواط غرداية والمنيعة واستطاعت من توسيع الصفوف وتنظيم المسيرة الثورية، وقامت بتنصيب لجان مدنية وتحسيس المواطنين من أهم العمليات العسكرية[1]:

- قيام احد عناصر جيش التحرير بعملية تخريب في أماكن التنقيب على البترول قرب ايجلي يوم 17 أوت 1957.
- القيام بهجوم يوم 21 سبتمبر 1957 على حافلات النفط بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية.
- القيام بتدمير اثنين من حاملات البترول في غات 21 أكتوبر 1957.
- في 08/07/06 نوفمبر 1957 هاجمت قوات جيش التحرير في شمال تيميمون قافلة فرنسية تحمل الأدوات الثقيلة للتنقيب على البترول ومعها عدد من الأخصائيين في ذلك
- في 04 ابريل 1959 دخل كومندوس من جيش التحرير بلدة الاغواط وهاجم مركز ضباط الشؤون الأهلية ومخيما عسكريا، وهجم كوموندوس أخر على حظيرة للبترول ومنبع للغاز الطبيعي .
- عرقلت مشروع أنبوب غاز يمتد من حاسي الرمل ويمر بالاغواط وتيارت وغيليزان، وأنبوب ثاني يمتد من حاسي مسعود إلى بجاية .
- في 29 ماي 1960 قامت وحدات جيش التحرير بقذف اكبر مركز فرنسي في مدينة بوسعادة بمدفع الهاون.

[1] – العباسي حدة، سليمان قريري، ردود الفعل الجزائرية من قضية فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال 1958/ 1962، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 23، العدد01، جامعة باتنة01، جوان 2022، ص،ص،475،476.

و إلى جانب العمليات العسكرية وضع خطة استيراتيجية محكمة بتأسيس لجنة عسكرية هدفها:[1]

- تحطيم الحواجز المكهربة.
- تحطيم القوة الاقتصادية .
- توسيع نشاط جبهة التحرير.

- **الجانب السياسي(التعبئة والتوعية)**

هنا يبرز دور المحافظ السياسي كوسيلة فعالة وناجحة وذلك من خلال حث السكان على مقاطعة الانتخابات، منع النواب المنتخبين من حضور الاجتماع المزعوم عقده لإعلان ميلاد ما يسمى بالحكومة الصحراوية الإسلامية، وتهديدهم بعقوبة الإعدام، أما الجزائريون العاملون في مختلف الإدارات والمؤسسات الفرنسية عليهم بتقديم استقالتهم بصورة جماعية.

كما نجحت في إخماد نار الفتنة التي أشعلتها السلطات الفرنسية بين سكان غرداية و متليلي "**الميزابيون و شعانبة**"، كما أفشلت مشروع خمسة ألاف امرأة أوروبية جلبهم المستعمر بهدف تزويجهم في عين صالح والتوراق، كما عمل السياسيون في التوغل داخل أواسط عمال البترول وكونوا خلايا اتصال لتمديد الثورة بكل المعلومات[2] .

- **مظاهرات ضد تقسيم الجزائر:**

- **مظاهرات غرداية سبتمبر 1960، ومظاهرات تقرت 1961:** تبث فيها المواطنون العلم الوطني فوق مآذن المساجد وخاصة الذي وضع على قبة سيدي أمحمد بن يحي الذي اضطر العدو لنزعه بواسطة الهيلكوبتر.[3]
- **مظاهرات 01 نوفمبر 1961م**

كان لهذا التاريخ دلالة رمزية فهو ذكرى اندلاع الثورة التحريرية ولهذا حرصت جبهة التحرير على أن يكون يوما قوميا لتحقيق الاستقلال في نطاق وحدة الشعب و وحدة التراب

[1] – العباسي حدة، سليمان قريري، المرجع السابق،ص،476.

[2] – المرجع نفسه،ص،478.

[3] –نفسه،ص،479.

الجزائري، كان سكان الجنوب حاضرين بقوة حاملين الرايات الوطنية مدافعين على انتماءهم وأرضهم رافضين المشاريع الفرنسية جملة وتفصيلا .[1]

- **مظاهرات 27 فبراير 1962م**

ثم تحديد هذا التاريخ تزامنا مع قدوم وفد الأمم المتحدة إلى الصحراء الجزائرية بالضبط ولاية ورقلة وذلك من اجل الترويج للادعاءات الفرنسية التي تقول أن سكان الصحراء يطالبون بالبقاء تحت لواء فرنسا بعد استقلال الجزائر.[2]

استجاب سكان ورقلة لنداء جبهة التحرير الوطني التي أبلغت كافة أعيان وشيوخ المنطقة وممثليها في المجالس النظامية وذلك عن طريق المراسلات الكتابية والشفوية، خرج المجاهدون في اليوم الموعود وذلك بالتجمع والتوافد من جميع المناطق والقرى المجاورة معبرين عن رأيهم هاتفين بوحدة الجزائر وان الصحراء جزائرية[3].

- **مظاهرات 11 مارس 1962م**

قبل الحديث عن هذه المظاهرات يجب أولا الإشارة إلى الموقع الجغرافي لهذه المنطقة، فهي منطقة صحراوية محاطة بالكثبان الرملية من كل الجهات وتنتشر بها الواحات تقع بين منطقتي وادي ريغ و واد سوف.[4]

تتشكل هذه المنطقة من ثلاث بلديات كانت تتبع ولاية الواحات ثم ولاية ورقلة، وكغيرها من بلديات الصحراء الجزائرية كان سكانها رافضين لمشروع فرنسا بفصل الصحراء متمسكين بالوحدة وكانت هذه المظاهرات ضمن سلسلة ردود الأفعال الشعبية على مشروع التقسيم الذي جاء به الجنرال ديغول[5].

---

[1] – محمد لحسن ازغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956م، دار هومة،سنة 2009 ص،250.

[2] – مظاهرات 27 فبراير 1962م، بورقلة الجزائريون يقضون على أحلام المستعمر، مقال الكتروني منشور على الموقع الالكتروني www.djazairess.com 27 ابريل 2023 على الساعة 19.33.

[3] – المرجع نفسه.

[4] – جمال البوص، مظاهرات 11 مارس مجزرة 13 مارس 1962م بالمنقر الطيبات من خلال شهادات صانعيها، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، قسم التاريخ،د.س.ن،ص،49.

[5] – المرجع نفسه،ص،50.

ما يمكنني استنتاجه أن موقف الولايتين على مشروع التقسيم الذي طرحته فرنسا لاقي وبالإجماع كل الرفض وشهد مقاومة كبيرة وذلك بتضافر الجهود وتنسيق النشاط بين جيش التحرير الوطني من خلال تكثيف عملياته العسكرية في الجنوب، ومما زاد قوة الموقف الرسمي الجزائري هو دعم الشعب من خلال جملة من المظاهرات التي شملت الجزائر عامة والصحراء خاصة، وان المظاهرات لم تكن خاصة بالمدن الجنوبية وإنما شملت المدن الجزائرية كاملة .

2-علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى عسكريا

أ- في مجال التسليح

بادرت القيادة في جمع والبحث عن طرق شراء السلاح ولو من الخارج فكانت منطقة وادي سوف إحدى المناطق التي نفدت منها السلاح ومنها وصلت الدفعات الأولى والتي كان لها الاثر الكبير في اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954م، ففي تقرير الشهيد محمد بوضياف" **وأما ما كان موجودا من الأسلحة فلم يكن لنا إلا مستودع واحد بالاوراس ...الخ**"[1]

كذلك دخلت الأسلحة من ليبيا فقد تحدث احمد بن بلة، إن السلاح بداية الثورة قد ثم اقتناؤه من ليبيا وخبئ بالاوراس وكان قد ثم التمرير عن طريق الوادي وبسكرة[2]، كان المناضلون يمررون السلاح من مناطق نائية حيث يعبرون طريق الصحراء فيض أولاد عمر و أولاد بو خديجة متخذين طريق زربية الوادي، فيسلمون المهمة لمناضلون آخرون كانوا مكلفون لاستكمال عملية نقل السلاح .[3]

في الأخير نستنتج أن الولاية السادسة لعبت دورا هاما في مجال تمويل وتموين والتسليح حيث ساهمت بتزويد الثورة بالسلاح والمؤن لأنها كانت ممر لعبور قوافل نقل الأسلحة، فلا ننسى دور الولاية التاريخية الأولى التي هي الأخرى التي حولت إلى مناطق لتخزين السلاح وان قائدها مصطفى بن بولعيد اشترى الأسلحة من ماله الخاص.

---

[1] – مسعود كواتي، تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى، دار الهومة، الجزائر، سنة 2011،ص،177.

[2] – محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية – الجهة الشرقية 1962/1954م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، ص،37.

[3] – محمد العيد مطمر، ثورة أول نوفمبر 54 في الجزائر (1962/1954) اوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة،د.س.ن،ص،74.

ب- في مجال التموين

لعبت المنطقة الأولى من الولاية الأولى دورا هاما وبارزا في تموين جيش التحرير الوطني لاسيما وان العديد من المؤن كانت تأتي عن طريق الحدود الشرقية التي تمتاز بتنوع تضاريسها مما جعلها تعتبر مركزا حيويا لنقل المؤن والأسلحة إلى الداخل، فالحدود الشرقية كانت مفتوحة مباشرة على تونس ومنها يمكن الانتقال إلى الدول العربية الأخرى حتى الخليج العربي، وقد أصبحت هذه الولاية تشكل العمود الفقري للثورة الجزائرية ، فكان الكثير من الجزائريين يسكنون بتونس في شكل تجمعات سكانية كبرى، وشاركوا في المقاومة التونسية بحيث قدموا إعانات كثيرة للثورة سواء كانت أموال أو مؤن مختلفة من أغذية وألبسة وحيوانات، وهذا ما جعل السكان يتعرفون إلى كل أنواع التنكيل والاضطهاد من قبل القوات الفرنسية من حرق للممتلكات وتهديم البيوت، قتل وتعذيب مما دفع بالعديد إلى الفرار بعد أن أخذت كل ممتلكاتهم، ومع ذلك صمدوا مخلصين للثورة نظرا لانتشار ثورة التحرير على الحدود الشرقية، فقد كان تضامن الشعب التونسي إيجابا على الحدود الجزائرية التونسية وشكلوا دعما مباشرا لجبهة وجيش التحرير الوطني في مجال التموين لاسيما فيما يتعلق بمرور الأسلحة والمعدات الطبية والغذائية. [1]

ت- تضامن الولايتين في تصدي لحركة بلونيس

عندما ابتغت حركة بلونيس الاستقرار والتوغل في مشارف الصحراء كلف قائد الولاية الأولى مصطفى بن بولعيد عمر إدريس بإفشال محاولة بلونيس وكان ذلك بالتعاون بينه وبين سي الحواس[2]، فاتخذ التعاون بين الولايات لمحاربة الحركة المصالية سنة 1958م، لأنها أصبحت خطرا على الثورة خاصة على الولايتين السادسة والأولى، وفي هذا الصدد كتب علي كافي:" تكريسا للقاءات المتواصلة والمباشرة بين الولايتين الثانية والثالثة، اجتمع كل من علي كافي وعميروش قائدي الولايتين، وكان الموضوع الرئيسي هو وجود ما يسمى بالوحدات المصالية في الولاية السادسة، وعلى ذلك أرسل تقرير إلى وزيري القوات المسلحة والداخلية في الحكومة المؤقتة..." والذي اشار بان توزيع هذه الوحدات جيش بلونيس على مشارف الجنوب الأطلسي يفصل البلاد إلى فصلين، كما يشكل ذلك عصيان وتمرد في الولاية الأولى، وفي

[1] – بو بكر حفظ الله، المرجع السابق،ص.ص.134،133.

[2] – الهادي احمد درواز، المنظومة اللوجستية، مرجع سابق،ص،117.

رسالة من عميروش إلى الحكومة مؤقتة " وقد كشف قائد الولاية السادسة عن توغل كتيبتين من الولاية الأولى إلى الولاية السادسة، وهو توغل ذو طابع عصياني."[1]

ومن خلال الخطة العسكرية والسياسية تقهقر أتباع بلونيس، وانسحبوا من الجبال إلى الأراضي القريبة من مراكز العدو وبهذا التكتيك ازداد شعور المواطنين بثقتهم في جبهة التحرير وظهرت الحركة عن حقيقتها كمؤامرة دنيئة وتنامي شعور الجماهير بضرورة نصرة الجبهة.[2]

ث- أهم العمليات العسكرية المشتركة بين الولايتين

شهدت الولايتين تاريخيتين الأولى والسادسة عدة معارك مشتركة نذكر على سبيل المثال:

- **معركة تافاسور 1955/05/27**

وقعت المعركة بجبل قرية تافاسور بالقرب من دائرة شرشال ولاية خنشلة وتبعد عن مقر الولاية بحوالي 61 كلم، لغرض الالتقاء بعباس لغرور لمناقشة كيفية تسيير منطقة الصحراء تنقل حسين برحايل إلى خنشلة أين عقد الاجتماع وذلك بحضور كل من عباس لغرور ومجموعة من إطاراته و برحايل حسين إلى جانب ممثلي عرش وادي سوف وعرش الصحاري وثم الاتفاق على ان يتولى عباس لغرور الإشراف على المنطقة الجنوبية من وادي سوف نحو تبسة أما حسين برحايل فيتولى تسيير المنطقة الشمالية بسكرة، بعد الاجتماع علم المجاهدون بقدوم دورية العدو من خنشلة اتجاه الصحراء مرورا بتافاسور فقرروا نصب كمين لها، فوقع الاشتباك الذي تحول إلى معركة اشتد فيها القتال وأعطوا درسا للعدو في الشجاعة والقوة. [3]

✓ **من نتائج المعركة**

- مقتل 203 عسكري من بينهم طبيب واسر 10 عساكر.
- حرق 07 شاحنات و01 سيارة إسعاف.
- غنم المجاهدين 354 بندقية.
- استشهاد 08 مجاهدين[4].

---

[1] - علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946، 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999،ص،144.

[2] – الهادي درواز، الولاية التاريخية السادسة، المرجع السابق،ص،124.

[3] – بلقاسم بن محمد برحايل، الشهيد حسين بن الرحايل نبذة عن حياته واثار كفاحه وتضحياته، دار الهدى، الجزائر، سنة 2002م ص،254.

[4] – عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك يا عباس، ط.02، عمار قرفي وشركائه، باتنة، سنة 2011م، ص،162.

- **معركة أم ألكماكم:**

تعتبر هذه المعركة أولى المعارك بين جيش التحرير الوطني والقوات الفرنسية والتي وقعت بتاريخ 23 جويلية 1955م، بالمنطقة الأولى أي الاوراس، بحضور معظم القادة منـــــــــــهم " بشير شيحاني" وبمشاركة حوالي 300 مجاهد و40 ألف مقاتل مدعمة بقانون الطوارئ والتهجير الذي اعتمده البرلمان الفرنسي، فكثافة العمل الثوري بهذه المنطقة ما جعل القوات الفرنسية تزج بقواتها العسكرية عليها.

وقد أسفرت عن هذه المعركة قيام الجيش الفرنسي بحرق عشرات القرى وقتل الأهالي ومصادرة المواشي و إقامة مراكز للتعذيب، أما عن نتائج الطرفين فقد كان هناك تضارب في الارقام[1] .

- **معركة جبل ثامر 1959**

وقعت هذه المعركة بعد اجتماع العقداء العشرة حيث قرر فيه العقيد عميروش رفقة سي الحواس الذهاب إلى تونس لإعلام الحكومة المؤقتة بمجريات الاجتماع المذكور لكن أثناء تلك الفترة كان الجيش الفرنسي قد خطط لكمين اثر تتبع خط سير القادة، حينها وقعت معركة عسيرة شاركت فيها الولاية الأولى بطلب من سي الحواس الذي كان يخطط في المرور على الاوراس قبل السفر إلى تونس، فوصل المجاهدين تلبية لذلك عن طريق بسكرة، ويذكر المجاهد محمد بوزيد انه: في 28 مارس أمرهم الحواس بالتحرك ولم نعلم أين، وكنا عددنا 48 مجاهدا من إطارات وجنود ومن بينهم عمر إدريس و محمد الشريف بن عكشة الذي قدم من الولاية الأولى رفقة عدد من الجنود ومشينا حوالي800كلم في طرق وعرة وملتوية وفي حوالي ساعة الحادية عشر أو منتصف الليل شاهدنا اقتراب قوافل السيارات من كل جهة نواحي وادي الشعير بوسعادة وبسكرة وغيرها.[2]

[1] – علجية مقيدش، معركة الجرف التاريخية الكبرى، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، الجزائر،2018،ص،161.

[2] – إكرام خماس، علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا وعسكريا 1962/1956م، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،سنة 2019،ص،ص.79،78.

معركة 48 ساعة(الكرمة وجربيع) 18/17 سبتمبر 1961

إن السبب المباشر في وقوع هذه المعركة الكبرى هو الاجتماع الموسع لقيادة الولاية السادسة بالمنطقة الثالثة وتواجد هذا الكم والنوع من قيادات الولاية يعتبر بالنسبة للاستعمار الفرنسي فرصة من ذهب للقضاء على كل النشاط الثوري بالولاية وإنعاش مشروع التقسيم الذي وقفت الولاية حجرة عثرة في تنفيذه عن طريق استهداف المنشآت النفطية والعسكرية والمدنية الصحراوية بالإضافة إلى التقدم بخطوات عملاقة في المسار التفاوضي خاصة وان العمليات العسكرية في الجنوب كانت تنعش المفاوض الجزائري وتقوي موقفه من مسألة فصل الصحراء والتي أخذت جهدا ووقتا كبيرين، لهذا كان تواجد كل قيادة الولاية السادسة بمنطقة الكرمة بمثابة الصيد الثمين والذي لا يجب أن يضيع بالنسبة لفرنسا وهذا ما يفسر القوة النارية المستعملة عقد هذا الاجتماع الموسع برئاسة العقيد محمد شعباني بمنطقة الكرمة ببوكحيل ليلة 49 سبتمبر بهدف تقديم التوجيهات وتوزيع الترقيات لقادة المناطق 39 ، وحضره على الخصوص : عمر صخري قائد المنطقة الرابعة، سليماني سليمان قائد المنطقة الثانية، مخلوف بن قسيم قائد المنطقة الثالثة، ومحمد شبشوب، ملحق بقيادة الولاية الأولى[1].

انتهت المعركة بمقتل من جيش العدو حوالي 300 ومن المجاهدين ففي المعركة الأولى استشهد 02 والثانية حوالي 04 او اكثر يروي المجاهد محمد كحلة إن هذه المعركة كانت معركة كسر عظم مع المستعمر الفرنسي خاصة في قضية الصحراء، حيث كانت بمثابة رصاصة الرحمة فكانت خيبة أمل لدى الجيش الفرنسي.[2]

[1] – دليوح عبد الحميد، الولاية السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة 48 ساعة ببوكحيل 18/17 سبتمبر 1961 مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد04، العدد02، عدد خاص، جامعة الجزائر 02، جوان 2022،ص،235.

[2] – المرجع نفسه،ص،240.

II. دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية التاريخية السادسة

إن الولاية الرابعة هي إحدى الولايات الست التي انبثقت من التقسيم الذي نصت عليه قرارات مؤتمر الصومام سنة 1956م، التي حددت معالمها وامتداداتها الجغرافية وأوكلت إليها مهاما ثورية، تمتد من الشرق إلى الغرب، من بلاد القبائل إلى المنطقة الوهرانية، اذ ضمت جزء من منطقة الونشريس ، لعبت دورا تاريخيا مهدا للأعمال التحضيرية لاندلاع الثورة التحريرية. [1]

1-الولايتان الرابعة والسادسة في مواجهة خطر الحركات المعادية

شهدت الثورة الجزائرية عدة حركات مضادة ومعادية فالثورة الجزائرية لم تكن ثورة من صنع الملائكة معصومة من الأخطاء فالحقيقة قد عرفت مجموعة من الصراعات التي كانت سببا في وجود عراقيل صعبة وعسيرة أمام مسارها الطويل نحو الاستقلال.

أ- تصفية الحركة المصالية في الصحراء

تعتبر حركة محمد بلونيس احد اخطر المعوقات التي عرقلت مسار الثورة التحريرية وكادت أن تنسف بمجهداتها خاصة في الولاية السادسة التي تغلغلت في أعماقها كأخطر حركة مناوئة للثورة التحريرية، ما جعل الولايتان التاريخيتان السادسة والرابعة يتصدون لها بعزيمة وصرامة قوية

فكيف كان رد فعل جبهة التحرير وقادة الولاية السادسة والرابعة في ذلك؟

قرر جيش التحرير الوطني تصفية حركة بلونيس في المنطقة الثانية من الولاية السادسة عسكريا، إذ طلبت الولاية السادسة المساعدة العسكرية من الولاية الرابعة، فأرسلت الولاية الرابعة كتيبة للمساعدة لتطهير الولاية السادسة من المصاليين[2]، ففي سنة 1958م، بدا كل من سي بوقرة وعمر إدريس في شن هجومات على جيش بلونيس ومطاردتهم بنواحي سيدي عيسى وبوسعادة، فاشتد الخناق على اتباع بلونيس وساءت أحوالهم المعنوية، لذا سعى للتمرد على الضباط الفرنسيين أملا في استرجاع هبته إلا أنهم كانوا له بالمرصاد.[3]

عملت قيادة الولاية السادسة على أتباع استيراتيجية عسكرية وسياسية في مقاومتها للحركة المناوئة وذلك من خلال:

---

[1] – الطاهر جبلي، الولاية الرابعة في مواجهة مخطط شال، مجلة المصادر، العدد14، جامعة تلمسان، سنة 2006،ص،ص،105 106.

[2] – علي كافي، المرجع السابق ، ص،141.

[3] – مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة للنشر، الجزائر، سنة 2009، ص،225.

- ✓ تكثيف العمل السياسي برفع معنويات الشعب وتحريضه على التصدي للحركة.
- ✓ اختراق صفوف الحركة المناوئة عن طريق الاتصال والمراسلة ورؤساء الاعراش ذوي النفوذ واستمالتهم لصالح جبهة التحرير الوطني[1].
- ✓ سعت الثورة للعمل على رفع معنويات الشعب ومحاولة استمالة البلونيسيين من خلال تصحيح المعتقدات الخاطئة التي روج لها كل من بلونيس والمخابرات الفرنسية وتكللت الخطة بنجاح مع بعض العناصر مثال: أصبح احد المصاليين المدعو قدور سرباح من منطقة الونشريس صانع ماهر للاسلحة بالولاية الرابعة بعد اندماجه في الثورة حيث قتل 65 مصاليا واسر 18 عنصرا أخر وثم استرجاع الأسلحة والأحصنة التي كانت بحوزتهم. [2]
- ✓ المشاركة في عدة اشتباكات مع جيش عبد الله السلمي الذي قام بتشكيل تنظيم عسكري بعد مقتل بلونيس سنة 1958م، الذي سبب عدة مشاكل نذكر على سبيل المثال:

- اشتباك تيغرسان في 1960/01/01 ما بين جلفة ومنطقة حاسي بحبح، نتج عنه مقتل 07 جنود وغنم عدة أسلحة أمريكية الصنع.

- اشتباك 1960/01/21 بالقرب من جلفة.

- اشتباك جويلية 1961 قرب جبال قعيقع[3].

---

[1] – الهادي احمد درواز، الولاية السادسة تنظيم ووقائع، المرجع السابق،ص،123.

[2] – محمد تقية، حرب التحرير في الولاية الرابعة، دار القصبة للنشر، الجزائر 2012،ص،65.

[3] – جمعة بن زروال، الحركات الوطنية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012،ص،13.

ب- التدخل العسكري و السياسي للولاية الرابعة

تعتبر التهديدات التي شكلتها الحركة المصالية على مناطق الولاية السادسة إضافة إلى المشاكل الأخرى كمشكل التسليح الذي عانت منه اغلب الولايات العسكرية ، هذا الأمر دفع بقيادة الولاية السادسة إلى طلب دعمها بإطارات عسكرية لتجاوز الأزمة التي تمر بها في ظل الظروف المعقدة ، وتجاوبا مع الطلب جاءت المبادرة من طرف عقداء الداخل بعد اجتماعهم في أواخر سنة 1958 م ، ومن ضمن القرارات التي تصب في هذا الإطار ، إرسال وحدات عسكرية تابعة للولايتين الثالثة و الرابعة لتدعيم الجبهة العسكرية للولاية السادسة ، و جاء هذا القرار بعد تقديم عرض للواقع العسكري للولاية السادسة من طرف قائد" سي الحواس[1]".

بعثت الولاية الرابعة عدد من جنودها إلى الولاية السادسة بجبل مساعد وكان من شدة مواجهة هؤلاء لجنود العدو أن تمزقت أحذيتهم وصاروا يمشون حفاة ولم يبق لديهم أي ذخيرة من السلاح فتمت مساعدتهم وتزويدهم بما يحتاجون إليه من ألبسة وذخيرة حربية ثم عادوا إلى ولايتهم بعد إتمام مهمتهم[2].

كما أرسلت الولاية الرابعة المعروف بكومندوس سي جمال والذي كان يقوده سي العربي إلى الولاية السادسة لإنهاء رجال بلونيس[3]،وبموافقة سي الحواس قائد المنطقة السادسة عين سي أمحمد في أول سنة 1959 كومندوس سي جمال لمحاربة طائفة بلونيس لما هذا الكومندوس من خبرة وحنكة في التخطيط العسكري المضاد للقوات الفرنسية، ولقد تمكنت هذه الوحدة العسكرية أيضا من إسقاط طائرة نفاثة بعد اشتباك عنيف ضد الجيش الفرنسي، لكن هناك حدث مؤلم غير الطريق وتمثل في استشهاد سي الحواس و عميروش[4].

و يجدر الذكر أن الولاية الرابعة، كانت تعاني من قلة السلاح عند بدايتها في الثورة، لكن سرعان ما أصبحت تمتلك جيشا قويا مزودا بالسلاح، وهذا ما وقف عليه المجاهد صايكي[5]

---

[1] - Teguia Mohamed, **l'Algérie en guerre** , Alger,1988,p37.

[2] – مجلة اول نوفمبر، شهدات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، العدد91/90، بتاريخ مارس / ابريل 1988،ص،20.

[3] – صايكي محمد، مذكرات النقيب شهادة ثائر من قلب الجزائر،ط.02، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص،235.

[4] –صايكي محمد، المرجع نفسه،ص،236.

[5] – ولد 11 ديسمبر 1932م، بمنطقة بحجر بجبال ديرة بمنطقة سور الغزلان ولاية البويرة حاليا، احد نقباء الولاية التاريخية الرابعة، امينا على نظام الثورة، حكم عليه غيابيا بالاعدام بتاريخ 1958/12/11م، انظر الى مرجع صايكي محمد المذكور سابقا ص،ص،19،18.

إذ يقول بعد دخوله رفقة مجموعة من الجنود التابعين للولاية السادسة إلى الونشريس التابعة للولاية الرابعة عن جيش التحرير الوطني:" **لاحظنا امتياز جيش التحرير الوطني في ناحية الونشريس بالولاية الرابعة بالقوة والتنظيم والانضباط مما زادنا في الشجاعة والإيمان**"[1].

ولوضع حد لحركة الشريف بن سعيدي ثم أتباع استيراتيجية سياسية للقضاء عليه من طرف قادة الولاية الرابعة لقربها من المنطقة، زيادة على كونها عانت مثل هذه الحركات المناوئة، إذ عمل قادتها على حل القضية من خلال:

- ✓ إبطال الشائعات التي نشرها بن سعيدي، وبيان أهمية التعاون والتآزر والتوحد في الثورة بين جميع الجزائريين شمالا وجنوبا.
- ✓ تكفل بالمهمة العقيد أمحمد بوقرة، والرائد سي لخضر وعز الدين، وكومندو على خوجة[2].
- ✓ عمل العقيد سي امحمد على الاتصال بالشريف بن سعيدي بأولاد العقون(أولاد السلطان) لاستجوابه على مجموعة الاغتيالات الحاصلة في الولاية السادسة التي طالت اغلب ضباط ومسؤولي الولاية[3].

[1] –صايكي محمد، المرجع السابق،ص،45.

[2] – ولد علي خوجة مصطفى بمدينة الجزائر في 1933، كان قائدا للكومندو الشهير بالمنطقة الأولى للولاية الرابعة، فقد أسس علي خوجة بصفته نقيب عسكري سياسي، الكومندو الذي شارك في عدة معارك واسعة الشهرة، هذا الكوموندو الذي ضرب الأمثلة في الشجاعة والقوة علي خوجة سقط في ميدان الشرف في 11 أكتوبر 1956، ببرج الكيفان.

[3] – أسماء حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013م،ص،ص.80،79.

2-تولي إعادة تنظيم الولاية السادسة

أثناء انعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 ثم إنشاء الولاية السادسة رسميا وحدد لها إطارها الجغرافي الذي جاء في تقريره ما يلي: من الشمال: بيردو، وبوقاري، بئر غبالو، عين بسام ومن الجهة الأخرى يحدها الصحراء الجزائرية عين على رأسها علي ملاح المدعو سي الشريف،[1]واصل نشاطه الثوري بين قيادة فصائل جيش التحرير الوطني في المنطقة يكون أفواج المسبلين و ينشر الوعي الثوري بين المواطنين واللجان السياسية لجبهة التحرير الوطني في القرى والمداشر[2]، بعد استشهاد العقيد علي **ملاح** " أصبح وضع الولاية السادسة في تذبذب، زيادة على بطء تعيين قائدا لها، من جهة و ضبط حدودها من جهة أخرى، إلا أنه في الأخير ثم على النحو التالي:

- الصحراء الشرقية حتى بوسعادة تابعة للولاية الأولى.
- الصحراء الغربية تابعة للولاية الخامسة.
- المنطقة الأولى التي تضم سور الغزلان عين بوسيف البرواقية أصبحت تابعة للولاية الرابعة ولتسيير شؤونها عين " سي عبد الحفيظ بوصوف" بصفة مؤقتة[3] .

أدت حنكة وعقلانية سي الحواس وانضباطه في العمل إلى تنظيم الجديد للولاية السادسة، فلم يكن التنظيم والإدارة عند سي الحواس صنيعا أخده من مقررات مؤتمر الصومام، إذ يذكر رفقاؤه في الكفاح انه انشأ ادارة تسيير بدقة فائقة، حتى ان قرارات مؤتمر الصومام عند نشأتها لم تزد شيئا فقد كانت اغلب ترتيباتها مطبقة في منطقته مثل ما هو الشأن مع المنح العائلية والتموين...الخ، وضع سي الحواس أرضية تنظيمية محكمة في منطقة الزيبان ثم المنطقة الثالثة، من خلال تشكيل جيشها وتنظيمه.[4]

---

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1962/1954، ط01، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2004،ص،75.

[2] – صايكي محمد، المرجع السابق،ص،218.

[3] - بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للنشر و التوزيع، 2012 ،ص ،463.

[4] – فريح لخميسي، دور العقيد احمد بن عبد الرزاق حمودة" سي الحواس" في الثورة التحريرية 1959/1954، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، سنة 2009،ص،ص،203،201.

أ- رد فعل قادة الولاية الرابعة

قام العقيد سي أمحمد قائد الولاية الرابعة رفقة الرائد سي لخضر بعمليات جد ذكية أدت إلى إحباط وتبديد نشاط المشاغبين والمنشقين عن الثورة، بحيث اتصل سي أمحمد بابن سعيدي وحدد له موعدا بأولاد العقون[1] ،كان بن سعيدي يتملص من الإجابة مبرر اغتياله للروجي لانتهاكاته لخصوصيات المنطقة وتجريحه اللفظي و أوامره القاسية ، كان يتملص من الاستجواب بشيء من الذكاء،حتى تم ذكر العقيد علي ملاح على لسان كاتبة الذي ذكر بأنه تم أخذ أموال واشتراكات كانت بحوزته، وبات الأمر واضحا بخيانة بن سعيدي غير أن العقيد سي أمحمد كانت له رؤية أخرى و هي تأكيد التهمة على بن سعيدي فلم يعاقبه و ترك الأمر حتى بعد تناول العشاء مع العلم أنه كان يعلم بنيته في الهروب من جلسة الاستجواب ،إذ يذكر الرائد عز الدين في مذكراته الفلاقة بأن العقيد كان قد أمره أن يتظاهر بعدم رؤية بن سعيدي عند هروبه و حصل الأمر فتيقن الجميع من خيانة بن سعيدي خاصة لدى عشيرته وجنوده التابعين له[2].

3-اتخاذ قرارات تنظيمية لصالح الولاية التاريخية السادسة

عرفت الولاية السادسة خاصة في سنتي 1958/1957 اضطراب في المجال السياسي والعسكري هدا ما جعل قائد الولاية الرابعة يتدخل:

أ- الدعم السياسي

أشار صايكي في مذكرته إلى إعادة هيكلة الثورة بالولاية السادسة بعد التمرد الذي قام به الشريف بن السعيدي في شمال الولاية السادسة وعلى حدود مع الولاية الرابعة، واغتيال علي ملاح قائد الولاية السادسة يوم 31 مارس 1957م، ومجموعة من نخبة بحجة تطهير المنطقة من العنصر البربري الذي اساء المعاملة لسكان المنطقة، تدخل العقيد أمحمد بوقرة (بكتيبة المنطقة الأولى علي خوجة)، والحق المنطقة الرابعة تحت اسم المنطقة الرابعة الولاية الرابعة

[1] – احمد عصماني، الحبيب سالم، دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة 1959/1956، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثالث، العدد02، جامعة البليدة، الجزائر، جوان2021،ص،199.

[2] –الرائد عز الدين، الفلاقة ، تقديم مراد أو صديق ، تر:جمال شعلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2011 ، ص ، ص .126،129.

تحت قيادة الطيب الجغلالي بين سنتي 1958/1957[1]، إلا انه لم يدم طويلا بحيث تعرض لمكيدة .

وعلى هذا الأساس اتخذت الولاية الرابعة إجراءين تنظيميين اثنين، الأول هو اقتطاع المنطقتين الأولى والثانية للولاية السادسة وضمهما لها، لتصبحا المنطقة الرابعة التابعة لها، هكذا، أضحى مشكل جيش بن سعيدي مشكلا داخليا خالصا لها لمعالجته سياسيا، عيّن في شهر جويلية 1957 مجلسا للمنطقة الجديدة مكونا من حمدي بن يحيى (سي حليم)، محمد قاضي والحاج بن عيسى مهمته الأساسية (من بين المهام الأخرى الموكلة له) إعادة الثقة بين جبهة التحرير الوطني والشعب وتفادي وقوع أزمة من نفس النوع. وكلف كومندو علي خوجة بالتضييق على العناصر المتمردة أما الإجراء الثاني، فهو تعيين الطيب الجغلالي على رأس المجلس الجديد للولاية السادسة، و كلف عبد الرحمن بنيابته، الذي يكسب خبرة بمسائل الجنوب فشرع في تضميد الجراح وإعادة بناء النظام من جديد رغم أن تعيين الطيب الجغلالي لم يلق استحسان لجنة التنسيق والتنفيذ المرابطة في الخارج، واعتبرتها تدخلا في صلاحيتها، وسارعت إلى تنصيب أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) قائدا للولاية السادسة[2].

[1] – رشيد مياد، المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1962/1954،مذكرات النقيب محمد صايكي أنموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد08، العدد02، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، فيفري 2023، ص121.

[2] - www.djelfainfo.dz يوم 2023/04/28 على الساعة 21.36.

- **الدعم العسكري**

كما ذكرنا سالفا، فانه عقب استشهاد علي ملاح قاد العقيد أمحمد بوقرة مسئول الولاية الرابعة فرقا عسكرية بمساعد الرائد سي لخضر ودعم كوموندوس علي خوجة بقيادة سي عز الدين وبفضل هذا الدعم أعيد الاستقرار للمنطقة وتم ايعاد الخونة والتشهير بهم هذا من جهة ومن جهة أخرى وباتفاق مع العقيدين بوقرة وسي الحواس أرسلت الولاية الرابعة للولاية السادسة سنة 1959م، كوموندوس سي جمال بقيادة سي العربي بهدف محاربة جيش بلونيس المدعم من قبل جيش الفرنسي واستطاع جيش التحرير الوطني من دحض جيش بلونيس وخاصة في معركة 09 مارس 1959 إلا أن استشهد العقيدين سي الحواس و عميروش 29 مارس 1959م، حال دون مواصلة كوموندوس سي جمال لمهامه بعد أن القي القبض على سي العربي قائد الكوموندوس.[1]

[1] – احمد عصماني، الحبيب سالم، المرجع السابق،ص،201.

ملخص الفصل:

صفوة القول أن الولايات التاريخية أدركت وواجهت صعوبات عدة مثال ذلك خطر الحركات المناوئة التي كانت تهدد جيش التحرير عامة والثورة خاصة، فالجدير بالقول أن الولايات التاريخية ساهمت بالتعاون السياسي والعسكري لإنجاح الثورة وتحقيق هدفها إلا وهو محاربة العدو بهدف الاستقلال استخلصنا مما سبق أن الولايات التاريخية الثلاث ساهمت فيما بينها لتصدي والقضاء على حركة بلونيس، كما وقفت يدا واحدة ضد سياسة ديغول لفصل الصحراء عن الشمال وذلك من خلال مخططات عسكرية وسياسية ونشر الوعي في المواطنين الذين وقفوا هم كذلك رافعين شعارات الصحراء جزائرية .

الخاتمة

الخـــــــــــــــاتمة:

ختاما للقول لابد من استنتاج حوصلة سريعة وملخصة وموجزة لأهم النتائج التي وصل إليها مجهودنا البحثي، والتي نستخلصها في النقاط التالية:

1. أن المنطقة السادسة شهدت تفجير الثورة، التي أصبحت فيما بعد ولاية رسمية كغيرها من باقي ولايات الوطن حيث كانت هناك اتصالات جمعت بين القادة الولاية الأولى والرابعة لدعم ومساندة الولاية التاريخية السادسة .
2. صعوبة الوسط الطبيعي الذي تميزت به الولاية السادسة(طبيعة المناخ/الجيولوجية).
3. ساهمت الولاية التاريخية السادسة في تمويل و زيادة دعم الثورة بالذخيرة والسلاح لجبهة التحرير الوطني، إذ كانت منطقة اتصال بين شمال وجنوب.
4. للولاية التاريخية السادسة دور في تمويل الثورة بالذخيرة والسلاح لجيش التحرير الوطني
5. إن الولاية التاريخية السادسة شهدت تطورا تنظيميا خاصة بعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956م من الجانب العسكري والإداري.
6. أن الولاية السادسة التاريخية عاشت الدعم والتموين حيث تنوعت مصادر التموين (الزكاة، اشتراكات، غنائم، خطايا تبرعات...الخ).
7. عرفت الولاية السادسة عدة صعوبات ومشاكل تمثلت في فرنسا وعملائها كالحركة المصالية: حركة بلونيس، حركة بن سعيدي... .
8. اجتمعت الولاية السادسة والولاية التاريخية الأولى في عدة اجتماعات مثل اجتماع طرابلس، اجتماع العقداء... .
9. خضت الولاية التاريخية السادسة عدة معارك بالتعاون مع الولاية التاريخية الأولى نذكر معركة قعيقع، معركة جبل ثامر، معركة 48 ساعة ... .
10. عملت قيادة الولاية السادسة على أتباع استيراتيجية عسكرية وسياسية في مقاومتها للحركة المناوئة.
11. أرسلت الولاية الرابعة وحدات عسكرية للولاية السادسة لتصفية الحركة المناوئة للثورة .
12. رفض سكان المنطقة السادسة قضية فصل الصحراء ووقفوا يد واحدة وحاجزا أمام أطماع فرنسا .

الملاحق

الملحق01: خريطة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام[1]

[1] المصدر: لخميسي فريح، دور العقيد سي الحواس في الثورة التحريرية 1954م/1959م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،سنة 2009/2008، ص،330.

ملحق رقم02: خريطة تمثل مناطق الولاية التاريخية السادسة [1]

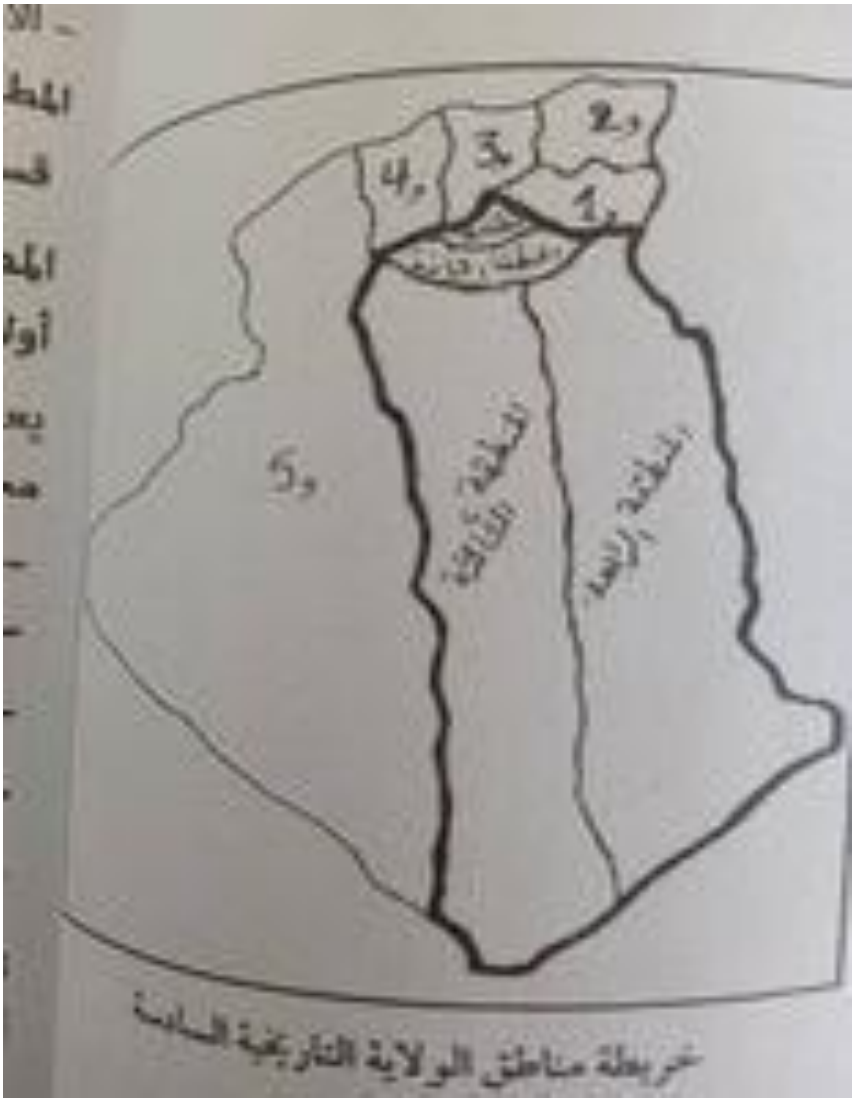

خريطة مناطق الولاية التاريخية السادسة

[1] – مختار حامدي، جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة 1962/1954، العميد للنشر والتوزيع،سنة 2012 ص،28.

ملحق رقم03: خريطة توضح مسار الكتائب القادمة من الشرق ومن الغرب لمحاصرة الخائن بلونيس والقضاء عليه[1]

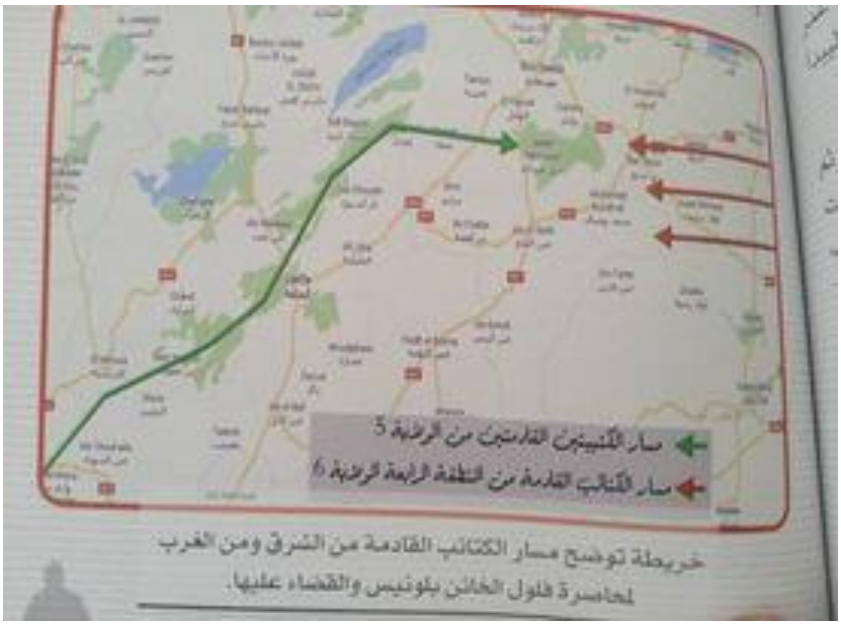

الملحق رقم04: خريطة توضح حدود الولاية السادسة[2]

[1] – بلقاسم زروال، فرسان في الخطوط الأولى، صفحات من رحلة الجهاد في الاوراس والصحراء، ط02، دار الاوراسية، 2012،ص.117.

[2] – المرجع نفسه،ص.131.

ملحق رقم05: مجموعة من صور قادة الولاية السادسة[1]

المرحوم المجاهد: العقيد محمد شعباني

1964/1934

الشهيد: الطيب بوقاسمي" الجغلالي"

.1959/1923

الشهيد: العقيد علي

ملاح

1957/1924

احمد بن عبد

الرزاق حمودة

الشهيد القائد زيان

عاشور

1956/1919

[1] – من تصوير الطالبات من متحف المجاهد بجلفة يوم 2023/05/09 على الساعة 13.30.

الملحق06: شهداء معركة جبل ثامر[1]

[1] -المصدر: www.fibladi.com يوم 2023/04/25 على الساعة 21.11

الملحق07: صورة عمر ادريس مع رفقاءه في جبل ثامر بالجلفة [1]

[1] المصدر: http://www.djelfa.info/ar/homme_histoire/1762.html
يوم 2023/04/30 على الساعة 20.20.

الملحق08: صورة الخائن بلونيس[1]

[1] – www.djelfainfo.dz يوم2023/05/29 على الساعة 14.43.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

➢ اولا المصادر:

1. احمد بن بلة، مذكرات احمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر،د.ط، منشورات دار الآداب، بيروت،د.ت
2. احمد توفيق المدني، مذكرات حياة كفاح،ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1988.
3. احمد توفيق مدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.2010
4. بلقاسم زروال، فرسان في الخطوط الأولى، صفحات من رحلة الجهاد في الاوراس والصحراء، ط02، دار الاوراسية، 2012
5. بن محمد برحايل بلقاسم، الشهيد حسين بن الرحايل نبذة عن حياته واثار كفاحه وتضحياته، دار الهدى، الجزائر، سنة 2002م،
6. جغابة، ما خطر على قلب بشر، ط01، دار الأمة، الجزائر، 1997.
7. جودي اتومي، واقع سنين الحرب في الولاية الثالثة(منطقة القبائل)1962/1956، قصص الحرب ج02،د.ط، منشورات ريم، بجاية،2003
8. سعد الله أبو قاسم ، تاريخ الجزائر ثقافي 1830-1954، دار البصائر ،الجزائر،2007
9. سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين، ترجمة حافظ الجالي، دار القصبة للنشر، الجزائر 2002
10. صايكي محمد، مذكرات النقيب شهادة ثائر من قلب الجزائر،ط.02، دار الأمة، الجزائر، 2003.
11. عز الدين الرائد، الفلاقة ، تقديم مراد أو صديق ، تر:جمال شعلال ، موفم للنشر ، الجزائر،2011
12. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946، 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،.1999
13. عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى، عين مليلة، سنة2005.
14. لخضر بورقعة، مذكرات، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر،1990.
15. محمد تقية، حرب التحرير في الولاية الرابعة، دار القصبة للنشر، الجزائر 2012.
16. هتهات بوبكر، جوانب في ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة، ط.01، 2019

- **المصادر باللغة الفرنسية:**

1. Teguia Mohamed, **l'Algérie en guerre** , Alger,1988.

قائمة المصادر والمراجع :

➢ **المراجع:**

1) إبراهيم مياسي ، توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الجزائري 1881- 1912 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996

2) بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة (1954-1962)، دار الطاكسيج كوم، الجزائر

3) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للنشر و التوزيع،2012

4) تواتي دحمان وآخرون، دور إقليم التوات خلال الثورة الجزائرية 1962/1956، دار الشروق، سنة 2008

5) جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1962/1954، ج.01، وزارة الثقافة الجزائر،د.ت،

6) جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية(1954-1962) ج02، دار ابتكار، الجزائر 2013

7) حمدي احمد، الثورة الجزائرية والإعلام،ط.02، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1995

8) خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830- 1962، ديوان المطبوعات الجامعية

9) سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية التأسيس 1958/1954 دار الكتاب العربي، الجزائر، سنة 2013

10) عبد الحليم بيشي، تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية، ط.خاصة، عالم المعرفة الجزائر.2015

11) عبد الحميد زوز ، ترجمة مسعود حاج مسعود، الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي، ج01، دار هومة الجزائر،2005

12) عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، دار هومة للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، سنة 2004،

13) عبد السلام بوشارب، الهقار أمجاد وانجاز، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، رويبة الجزائر، سنة 1996م

14) عبد المجيد بوزيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي، مطبعة الديوان، سنة 2007

15) عثماني مسعود، الاوراس مهد الثورة، دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،د.ن.ت

16) عمار بومايدة بومدين وآخرون، ما قاله وما أثبتته الأيام، دار المعرفة، الجزائر، 2008

17) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ من قبل تاريخ 1962، د.ط.، ج01، دار المعرفة، سنة 2009

18) عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك يا عباس، ط.02، عمار قرفي وشركائه، باتنة، سنة 2011

19) لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959، جسور للنشر والتوزيع الجزائر، 1992

20) محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال 1830/1962، دار القصبة للنشر

قائمة المصادر والمراجع :

21) محمد العيد مطمر، ثورة أول نوفمبر 54 في الجزائر(1962/1954) اوراس النمامشة أو فاتحة النار دار الهدى، عين مليلة،د.س.ن.

22) محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية – الجهة الشرقية 1962/1954م، منشورات المركز الوطني للدراسات.

23) محمد لحسن ازغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956م، دار هومة،سنة 2009.

24) مختار حامدي، جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة 1962/1954، العميد للنشر والتوزيع،سنة 2012

25) مسعود كواتي، تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى، دار الهومة، الجزائر، سنة .2011

26) مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة للنشر، الجزائر، سنة 2009.

27) الهادي احمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، ط.02، دار هومه، الجزائر، 2006.

28) الهادي احمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية التاريخية السادسة،ط.05، دار هومه، الجزائر،2012.

29) الهادي احمد درواز، الولاية التاريخية السادسة تنظيم ووقائع، دار هومه، الجزائر،2002.

30) الهادي احمد درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، الورقة الثالثة، دار هومة، الجزائر، سنة 2013.

31) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1962/1954، ط01، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر،2004.

➢ المقالات والمجلات:

1) أبو رمضان عبد القادر، من نظم الثورية التحريرية الجزائرية: النظام الإداري وتطوره 1954م/1962م منطقة جيجل أنموذجا، مجلة المصادر، العدد28، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، سنة 2016

2) احمد عصماني، الحبيب سالم، دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة 1959/1956، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثالث، العدد02، جامعة البليدة، الجزائر، جوان2021

3) احمد مريوش، قراءة في مظاهرات 5جويلية 1961 ، مجلة المصادر، العدد23،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،سنة 2011

4) احمد مسعود سيد علي، اجتماع عقداء الداخل 06 ديسمبر 1958 خلال الثورة الجزائرية الخلفيات والتداعيات، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد03، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، جوان 2017

5) احمد مسعود سيد علي، تطور أوضاع الولايات الحدودية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1959 ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 09، العدد01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2019

قائمة المصادر والمراجع :

6) اسمهان حليس، ميسوم بلقاسم، التنظيم القضائي في الولاية السادسة التاريخية، المنطقة الرابعة نموذجا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 10، العدد04،جامعة بسكرة، ديسمبر 2021

7) براهمي نصيرة، التسليح بالمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1958، مجلة المصادر: تاريخ الجزائر المعاصر، المجلد17، العدد 01،جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة- الجزائر، 2019

8) بلجة عبد القادر، المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستيراتيجية الثورة لإفشالها، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 11، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس،2015.

9) جمال البوص، مظاهرات 11 مارس مجزرة 13 مارس 1962م بالمنقر الطيبات من خلال شهادات صانعيها، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، قسم التاريخ،د.س.ن

10) حكيمة شتواح، الاجتماع التاريخي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس وأزمة صيف 1962، بحوث ودراسات،العدد الخامس، مارس 2017

11)خديجة الغازي، عبد المجيد بوجلة، السياسة الاقتصادية الفرنسية في الصحراء الجزائرية وموقف جبهة التحرير الوطني 1962/1954، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد08، العدد 02، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

12) خليفة عبد القادر، من القصر الصحراوي إلى المدينة الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2010

13) دليوح عبد الحميد، الولاية السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة 48 ساعة ببوكحيل 18/17 سبتمبر 1961، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد04، العدد02، عدد خاص، جامعة الجزائر 02، جوان 2022،

14) رشيد مياد، المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1962/1954،مذكرات النقيب محمد صايكي أنموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد08، العدد02، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، فيفري 2023

السادسة مطلع 1957، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد04، العدد02، جامعة باتنة01، جوان 2022

15) سبيحي عائشة، تاونزة محفوظ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، العدد 08، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، سنة 2017

16) شوقي عبد الكريم، الشرطة الجزائرية إبان الثورة التحريرية، المجلد 10، العدد03، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة الجزائر 02، الجزائر، ديسمبر 2019

قائمة المصادر والمراجع :

17) الطاهر جبلي، الولاية الرابعة في مواجهة مخطط شال، مجلة المصادر، العدد14، جامعة تلمسان، سنة 2006

18) الطاهر جبلي، سعاد يمينة شبوط، الواقع العسكري للثورة التحريرية في المنطقة الأولى" الاوراس النمامشة" 1956/1954، دراسات دورية، العدد54، ديسمبر 2021

19) العباسي حدة، سليمان قريري، ردود الفعل الجزائرية من قضية فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال 1958/ 1962، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 23، العدد01، جامعة باتنة01، جوان2022

20) عبد الله بوجلال، الإعلام والدعاية أثناء الثورة التحريرية(1962/1954)، مجلة المعيار، العدد32، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،جوان2013

21) علجية مقيدش، معركة الجرف التاريخية الكبرى، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، الجزائر،2018

22) القيزي رقية، التنظيم الصحي خلال الثورة الولاية السادسة التاريخية نموذجا، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 04، الجزء02، ديسمبر 2017

23) كركب عبد الحق، الاستغلال الفرنسي للبترول الجزائري ورد فعل الثورة الجزائرية 1956-1962 ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، المجلد03، العدد01، جامعة تيارت، يناير 2020

24) لخميسي فريح، إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958، مجلة المصادر، العدد 23، جامعة محمد خيضر بسكرة،2011

25) مبروك غريس، الياس نايت قاسي، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسة التاريخية 1957-1958، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد09، العدد01، سنة 2022

26) مجلة اول نوفمبر، شهدات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، العدد91/90، بتاريخ مارس / ابريل 1988،

27) مختار هواري، المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في إفشالها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد02، باتنة، 2018

28) مناصرية يوسف، تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني المناطق الأولى والثانية والخامسة 1956/1954 والولاية

29) ميلود بلعالية، خلافات قادة الثورة الجزائرية في اجتماع طرابلس 27 ماي 07 جوان 1962 تحديد الأسباب وقراءة استيراتيجية الاستقلال السياسي، مجلة الدراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، مجلد 10، العدد04، ديسمبر2018

30) نصر الدين مصمودي، الولاية التاريخية السادسة في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958-1962 ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 19، جامعة بسكرة، جوان2016

31) نصيرة براهمي، التنظيم السياسي والإداري والأمني للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956،1958 ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد04، العدد01، جامعة العربي التبسي تبسة، مارس2019

- **الرسائل والمذكرات:**

- **رسائل الدكتوراه:**

1) اسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية ، المنطقة الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2020

2) جمعة بن زروال، الحركات الوطنية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012

3) لكحل الشيخ، مقاومة منطقة مثليلي الشعانبة للاستعمار الفرنسي في الفترة ما بين 1908/1851، أطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس،2018

- **مذكرات الماجستير:**

1) أحسن دواس، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري في القرن 19 من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين مقاربة سوسيوثقافية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص ادب عربي، كلية الاداب واللغات، جامعة قسنطينة،سنة 2008

2) أمال شالي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية1954-1956 م، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر ، باتنة،2006م

3) بوعريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية 1962/1954، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2006

4) حسين عزة، التعليم العربي إبان الثورة التحريرية 1962/1954، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ادرار، سنة 2013

5) سالم جرد، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، سنة 2010/2009

قائمة المصادر والمراجع :

6) فريح لخميسي، دور العقيد احمد بن عبد الرزاق حمودة" سي الحواس" في الثورة التحريرية 1959/1954، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، سنة 2009

7) نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010

- **مذكرات الماستر:**

1) أسماء حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2013

2) إكرام خماس، علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا وعسكريا 1962/1956م، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،سنة 2019.

- **المواقع الالكترونية:**

1) www.elhiwar.dz
2) www.marefa.org
3) www.djazairess.com
4) www.djelfainfo.dz
5) www.fibladi.com

فهرس
الموضوعات

فـــــــــهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
شكر والتقدير	
الإهداء	
مقدمة	**أ-ج**
الفصل الأول: الولاية التاريخية السادسة	**27-07**
تمهيد	**07**
I. نشأة وتكوين الولاية السادسة	**08**
إرهاصات نشأة الولاية التاريخية السادسة	**08**
المميزات الجغرافية والبشرية للولاية السادسة	**09**
التطور التنظيمي و الإداري للولاية السادسة	**13**
أ- التموين	**13**
ب- التسليح	**16**
II. ابرز قادة الولاية السادسة واهم الصعوبات التي واجهتها	**19**
ابرز قادة الولاية التاريخية السادسة	**19**
أ- علي ملاح	**19**
ب- محمد شعباني	**20**
الصعوبات التي واجهت الولاية التاريخية السادسة	**20**
أ- الصعوبات التي واجهت المرحلة الأولى 1956- 1958.	**20**
ب- الصعوبات التي واجهت المرحلة الثانية 1958- 1962.	**23**
ملخص الفصل	**27**
الفصل الثاني: تطور تنظيم الولاية التاريخية السادسة	**47-28**
تمهيد	**29**
I. الوضع العام لمنطقة الصحراء قبل مؤتمر الصومام	**30**
مشاركة منطقة الصحراء في اندلا ع الثورة	**36**

فـــــــــهرس الموضوعات:

مراحل تطور تنظيم الولاية التاريخية السادسة	**39**
أ- المرحلة الأولى: 1957/1956	**39**
ب- المرحلة الثانية: 1958/1957	**40**
ت- المرحلة الثالثة:1962/1958	**42**
II. التنظيم السياسي والتنظيم الأمني في الولاية التاريخية السادسة	**43**
التنظيم السياسي	**43**
أ- المحافظ السياسي	**43**
ب- اللجان الشعبية	**44**
التنظيم الأمني	**46**
أ- نشأة الأمن الثوري في الولاية التاريخية السادسة	**46**
ب- مهامه ومبادئه	**47**
ملخص الفصل	**48**
الفصل الثالث: دراسة مقارنة من خلال العلاقة بين الولاية التاريخية السادسة والولايتين الأولى والرابعة	**69-49**
تمهيد	**50**
I. علاقة الولاية التاريخية السادسة بالولاية أولى سياسيا وعسكريا	**51**
أ- أهم الاجتماعات التي جمعت الولاية الأولى مع الولاية التاريخية السادسة	**51**
ب- موقف الولايتين من سياسة فصل الصحراء	**53**
علاقة الولاية التاريخية السادسة بالولاية الأولى عسكريا	**56**
أ- في مجال التسليح	**56**
ب- التمويل والتوين بين الولايتين	**57**
ت- تعاون الولايتين في تصدي لحركة بلونيس	**57**
ث- أهم العمليات العسكرية المشتركة بين الولايتين	**58**

فـــــــــهرس الموضوعات:

II. دور الولاية الرابعة في دعم و تنظيم الولاية التاريخية السادسة	61
الولايتان الرابعة والسادسة في مواجهة خطر الحركات المعادية	61
أ- تصفية الحركة المصالية في الصحراء	61
ب- التدخل العسكري للولاية الرابعة	63
تولي إعادة تنظيم الولاية السادسة	65
أ- رد فعل قادة الولاية الرابعة	66
اتخاذ قرارات تنظيمية لصالح الولاية السادسة	66
أ- الدعم السياسي	66
ب- الدعم العسكري	68
ملخص الفصل	69
خاتمة	70
الملاحق	79-72
قائمة المصادر والمراجع	79
فهرس الموضوعات	91-88

الملخص:

بعد إعادة تنظيم الثورة في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 نشأت الولاية التاريخية السادسة التي تعد من اكبر الولايات التاريخية لها حدود مشتركة مع باقي الولايات الأخرى (ولاية أولى والرابعة)، شهدت هذه الأخيرة اتصالات وعلاقات فيما بينها هدفها القضاء على الحركات المعادية واسترجاع السيادة الوطنية وتحقيق الاستقلال.

الكلمات المفتاحية: مؤتمر الصومام، الولاية السادسة، الولاية الأولى، الولاية الرابعة، الحركات المعادية.

Rèsumè:

Après la réorganisation de la révolution lors de la Conférence de Soummam le 20 août 1956, la sixième wilaya historique a été créée, qui est l'une des plus grandes wilayas historiques ayant des frontières communes avec les autres wilayas (première et quatrième wilayas). Cette dernière a connu des contacts et des relations entre elles visant à éliminer les mouvements hostiles, à récupérer la souveraineté nationale et à réaliser l'indépendance.

Mots clés: Conférence de Soummam, sixième wilaya, première wilaya, quatrième wilaya, mouvements hostiles.

Summary:

After the reorganization of the revolution at the Soummam Conference on August 20, 1956, the sixth historical wilaya was created, which is one of the largest historical wilayas with common borders with the other wilayas (first and fourth wilayas). The latter witnessed contacts and relations between them aimed at eliminating hostile movements, recovering national sovereignty, and achieving independence.

Keywords: Soummam Conference, sixth wilaya, first wilaya, fourth wilaya, hostile movements.